



"المزاد" لمحقة عن

الأوضاع الاقتصادية المصرية

فى ضوء الوثائق البردية خلال الإحتلال

الرومانى [من ٣٠ ق.م إلى ٢٨٤م.]

إيناس أحمد عبد الغنى

مدرس التاريخ القديم (اليونانى /الرومانى)

كلية الدراسات الإنسانية

جامعة الأزهر

"المزاد" لمححة عن الأوضاع الاقتصادية المصرية

في ضوء الوثائق البردية خلال الاحتلال الروماني

[من ٣٠ ق.م إلى ٢٨٤م]

د/ إيناس أحمد عبد الغنى سعد الدين

مدرس التاريخ القديم اليوناني/الروماني

بكلية الدراسات الإنسانية - جامعة الزهر

القاهرة

المخلص :

يعد المزاد ظاهرة اقتصادية تجارية عرفها الرومان قديماً ، واستمرت و انتشرت حتى شهدت الآونة الأخيرة انتشاراً ملحوظاً لهذه الظاهرة . فالمزاد كغيره من الآليات الاقتصادية له جذور في الماضي القديم ، وكثيراً ما يكون وجود مثل هذه الظواهر وانتشارها في زمننا الحالي سبباً رئيسياً لأن يتجه الباحثون للبحث والاستقصاء عن أصلها . وقد انتشر المزاد في روما قديماً لا سيما في العصرين الجمهوري والإمبراطوي، حيث أمدتنا المصادر الأدبية بمعلومات قيمة تلقى الضوء على الاستخدام المتكرر لهذه العملية التجارية من قبل الحكام والأباطرة باعتبارها عملية تجارية مربحة خلال العصرين سابقى الذكر. حتى أصبحت هذه المصادر تنقل لنا صورة كاملة عن المزادات، والبضائع المباعة ، وعن بائعيها، والمشتريين ووضعهم الاقتصادي والاجتماعي .

وترجع أهمية هذا الموضوع إلى أنه على الرغم من وجود العديد من الأبحاث التي تناولت المزاد إلا أنها كانت قاصرة على استخدامه في روما

في عصرها الجمهورى والامبراطورى. ولم يتطرق أحد من الباحثين لاستخدامه في مصر كولاية رومانية . ومدى التطابق والاختلاف بين الاستخدامين، ومدى تطبيق الحكومة الرومانية لاستخدام المزاد في مصر من خلال الوثائق البردية التى اعتمدت عليها فى هذه الدراسة.

فعلى الرغم من اتباع الحكومة الرومانية سياسة اقتصادية مختلفة عن حكومة البطالمة . فى تشجيعها لمبدأ الملكية الخاصة ، وتشجيع الاستثمارات الفردية فى مصر، إلا أنها كانت سياسة استعمارية استغلالية . فلم تكن تبغى صوالح الناس بينما كانت تسعى إلى استغلالهم واستنزاف مواردهم ، وتفادى خطر نقص الموارد المالية للخزانة الرومانية . فمع هذه السياسة وتدهور الأوضاع الاقتصادية فى مصر فقد كثير من الملاك أملاكهم بسبب عجزهم عن سداد ضرائبهم، وكافة مستحقات الدولة . وقامت الدولة بمصادرة ممتلكاتهم وعرضها للبيع بالمزاد العلنى. وسأحاول فى هذه الدراسة عرض الموضوع بالصورة التى توضح كيفية استخدام المزاد فى مصر فى ظل هذه السياسة الرومانية .

وقد كان كانت عملية المزايده يتبارى فيها المستامون للفوز بالسلعة المعروضة للبيع سواء من قبل الدولة أو الأفراد

الكلمات المفتاحية: المزاد - المزايده - المستامون

"Auction" overview of the Egyptian economic conditions

D/Enas Ahmed AbdEl Gani Saad Eldin

Teacher OF Ancient Greek / Roman History

Faculty of Humanities - Ala-Zahr University

Cairo

Summary :

The auction is a commercial economic phenomenon known to the Romans in ancient times, And has continued and spread until recently has seen a significant spread of this phenomenon. The auction, like other economic mechanisms, has roots in the old past, The presence and spread of such phenomena in our time is often a major reason for researchers to research and investigate their origin. The auction has spread in ancient Rome, especially in the Republican and the Imperial eras. Literary sources provided us with valuable information that shed light on the repeated use of this commercial process by rulers and emperors as a profitable business process during the two preceding eras. So that these sources will convey to us a complete picture of the auctions, Goods sold, buyers, buyers and their economic and social status

The importance of this topic is that although there are many researches that dealt with the auction, it was limited to use in Rome in the Republican and Imperial era. None of the researchers mentioned it to be used in Egypt as a Roman state. And the extent of conformity and difference between the uses, and the extent of the application of the Romanian government to use the auction in Egypt through the documentation papyrus relied on in this study.

"المزاد" لمححة عن الأوضاع الاقتصادية المصرية في ضوء الوثائق البردية

Although the Romanian government followed a different economic policy from the Ptolemaic government, in promoting the principle of private ownership, And encouraging individual investments in Egypt, It was, however, an exploitative colonial policy. They did not like people's salience while seeking to exploit them and drain their resources. And avoid the risk of lack of financial resources of the Romanian treasury. With this policy and the deterioration of economic conditions in Egypt, many owners lost their property because of their inability to pay their taxes, And all the dues of the state. The state confiscated their property and offered for sale by auction. I will try in this study to present the subject in a way that shows how to use the auction in the banks of this Roman policy. The bidding process was in which Competitors competed to win the sale of goods either by the state or individuals.

Keywords: Auction - Bid – Competitors

يعد المزاد ظاهرة اقتصادية تجارية قديمة عرفها الرومان، واستمرت وانتشرت حتى شهدت الأونة الأخيرة إنتشاراً ملحوظاً لهذه الظاهرة. فالمزاد كغيره من الآليات الاقتصادية له جذور في الماضي القديم، وكثيراً ما يكون وجود مثل هذه الظواهر وانتشارها في زمننا الحالي سبباً رئيسياً لأن يتجه الباحثون للبحث والإستقصاء عن أصلها. وقد انتشر المزاد في روما قديماً لا سيما في العصرين الجمهوري والإمبراطوري، حيث أمدتنا المصادر الأدبية بمعلومات قيمة تلقى الضوء على الاستخدام المتكرر لهذه العملية التجارية من قبل الحكام والأباطرة باعتبارها عملية تجارية مربحة خلال العصرين السابقين^(١). حتى أصبحت هذه المصادر تنقل لنا صورة كاملة عن المزادات، والبضائع المباعة، وعن بائعيها، والمشتريين ووضعهم الاقتصادي والاجتماعي

وترجع أهمية هذا الموضوع إلى أنه على الرغم من وجود العديد من الأبحاث التي تناولت المزاد إلا أنها كانت قاصرة على استخدامه في روما في عصرها الجمهوري والإمبراطوري^(٢). ولم تتناول كيفية استخدامة في

¹ - Herodotus, The Histories, 2, 13 ; Strabo, Geography , book 14, chapter 3;4,6; Polybius, Histories, book 4, chapter 77; Diodorus Siculus, Bibliotheca Historica, Books XVIII-XX; XI,XXXIX; Appian, Mithridatic Wars,XI; Cicero, For Publius Quinctius,4; Livius (Livy), The History of Rome,II,XIV;4,22;21,51;26,11; Tacitus, The Annals,3,67; Suetonius Tranquillus, Caligula,38; Pliny the Elder, The Natural History,7,39;

² - M. G. Morcillo, STAGING POWER AND AUTHORITY AT ROMAN AUCTIONS, Ancient Society, Vol. 38 (2008), pp. 153-181; I. O. CHANCE, THE AUCTION AND ITS RÔLE IN COMMERCE, J. R. S, Vol. 119, (APRIL 1971), pp. 294-300;P.Klempere and P.Temin,An Early Example of The "Winner's Curse" in An Auction,JPE,109(6),2001; H. C. Youtie, "A Rhodian Auction Sale of a Slave",JEA, 55, 1969, pp.191-210; John F. Oates, A Rhodian Auction Sale of a Slave Girl,JEP, Vol. 55 (Aug., 1969), pp. 191-210.

"المزاد" لمححة عن الأوضاع الاقتصادية المصرية في ضوء الوثائق البردية

مصر. حيث استندت تلك الأبحاث إلى ما جاء في المصادر من استخدام الدولة الرومانية للمزادات على الجانبين المدني والعسكري. من خلال وجود مزادات خاصة في المجتمعات المدنية في أماكن السوق لبيع مواد تجارية مختلفة. وكذلك على الجانب العسكري استخدمت المزادات نتيجة لتوسع الدولة الرومانية ومصادرة ممتلكات الولايات وغنائم الحرب وبيعها في المزاد العلني^(١) وكذلك استخدمت المزادات كوسيلة لحل بعض من الأزمات التي مرت بها الإمبراطورية، منها على سبيل المثال، التدابير التي اتخذها الإمبراطور ماركوس أوريليوس (١٦١-١٨٠م) لمواجهة الأزمات الطاحنة التي ألمت بخزانة الدولة والتي أدت إلى استنزاف مواردها. و التي كان من بينها حروب البارثيين على الحدود الشرقية والهجمات الجرمانية خاصة قبائل الماركوماني. وكذلك الوباء الشديد الذي تعرضت له الإمبراطورية جعل الإمبراطور يعلن لحالة الطوارئ هذه ببيع بعض من نفائس البيت الإمبراطوري في السوق والذي سمي في المصادر "بسوق تراجان" وقد استمر المزاد لمدة شهرين متتالين عرض خلالها الإمبراطور بعض من أثاث القصر الإمبراطوري و الذهب، وأكواب من الكريستال وبعض من الملابس الحريرية التي تخصه هو وزوجته مطرزة بالذهب، وكثير من الحلي والجواهر^(٢). وهذا يوضح كيفية وضع المزاد كأحد الحلول

¹ - Morcillo, STAGING POWER, pp.155-160

² - Eutropius, xiii, xiii, ii: Ingenti ergo labore et moderatione, cum apud Carnuntum iugi triennio perseverasset, bellum Marcomannicum confecit, quod cum his Quadi, Vandali, Sarmatae, Suevi atque omnis barbaria commoverat, multa hominum milia interfecit, ac Pannoniis servitio liberatis Romae rursus cum Commodus Antonino, filio suo, quem iam Caesarem fecerat, triumphavit. Ad huius belli sumptum cum aerario exhausto largitiones nullas haberet neque indicere provincialibus aut senatui aliquid vellet, instrumentum regii cultus facta in foro divi Traiani sectione distraxit, vasa aurea, pocula crystallina et murrina, uxori ac suam sericam et auream vestem, multa ornamenta gemmarum. Ac per duos continuos menses ea venditio habita est multumque auri redactum.

للخروج من تلك الأزمة كذلك أيضاً تصرف برتيناكس (١٩٣م) (١) عندما لم يستطع وفائه بما وعد لجنود الحرس البرايتورى من توزيع مبالغ مالية نظراً لضيق خزانة الدولة . مما اضطره إلى بيع ممتلكات كومودوس (١٨٠-١٩٢م) من تماثيل وأسلحة وخيول وأثاث . وقد عرض هذه الأشياء الثمينة فى $\pi\omega\lambda\eta\tau\acute{\eta}\rho\iota\omicron\nu$ (٢) وهو المكان الذى يقام فيه المزاد. كذلك يمكن القول أن المزاد قد استخدم أيضاً أحياناً لإهانة الأشخاص . كذلك استخدم الامبراطور كاليجولا (٣٨-٤٠م) للمزادات للممتلكات المصادرة لمواجهة ندرة الأموال فى الخزانة العامة وقيامه بدور الدلال κήρυξ بنفسه (٣).

المزاد فى مصر كولاية رومانية:

مما سبق يتضح ان الأباطرة الرومان اعتادوا على استخدام المزادات بطرق مختلفة وقد تناولها العديد من الباحثين بشئ من التفصيل ،وليس هنا المجال لتناول المزاد فى روما . بل موضوع الدراسة استخدامه فى مصر كولاية رومانية .وكأحد آليات الدعمة الاقتصادية للحكومة الرومانية ،ومدى التطابق والإختلاف بين الاستخدامين ومدى تطبيق الحكومة الرومانية

¹ - P.Klempere and P.Temin,An Early Example of The "Winner's Curse" in An Auction,JPE,109 (6),2001;

تولى برتيناكس الحكم ثلاثة أشهر فقط حيث تولى أول يناير ١٩٣ ثم لقى مصرعه على أيدى بعض من فرق الجيش فى ٢٨ مارس ١٩٣

² - Dio.Cassus ,Roman history,book,LXXIV,5.5: “ [5] καθ’ ἑκάτον 1 δραχμάς. σύμπαντα γὰρ ὅσα ὁ Κόμμοδος ἐπὶ τε τῇ τρυφῇ καὶ ἐς ὀπλομαχίαν ἢ καὶ ἐς ἀρματηλασίαν ἐκέκτητο, ἐς τὸ πωλητήριον ἐξετέθη, τὸ μὲν πλεῖστον πράσεως ἔνεκα, ἥδη δὲ καὶ ἐς ἐπίδειξιν τῶν τε ἔργων αὐτοῦ καὶ τῶν διατημάτων, καὶ προσέτι καὶ ἐς ἔλεγχον τῶν ὠνησομένων αὐτά.

³ - M. Kleijwegt, CALIGULA AS AUCTIONEER, Acta Classica, Vol. 39 (1996), pp. 55-66;

ولا نستطيع الجزم بان قيام كاليجولا بهذا الدور يعد دليلاً على قيام الاباطرة به خاصة لما عرف عن هذا الامبراطور من جنون

"المزاد" لمحة عن الأوضاع الاقتصادية المصرية في ضوء الوثائق البريدية

لاستخدام المزاد في مصر من خلال الوثائق البريدية التي اعتمدت عليها في هذه الدراسة.

فعلى الرغم من اتباع الحكومة الرومانية سياسة اقتصادية مختلفة عن حكومة البطالمة . في تشجيعها لمبدأ الملكية الخاصة ، وتشجيع الاستثمارات الفردية في مصر ، إلا أنها كانت سياسة استعمارية استغلالية . فلم تكن تبغى صوالم المواطنين بينما كانت تسعى إلى استغلالهم واستنزاف مواردهم ، وتفادى خطر نقص الموارد المالية للخزانة الرومانية . فمع هذه السياسة وتدهور الأوضاع الاقتصادية في مصر فقد كثير من الملاك أملاكهم بسبب عجزهم عن سداد ضرائهم ، وكافة مستحقات الدولة وقامت الدولة بمصادرة ممتلكاتهم وعرضها للبيع بالمزاد .

وتدور محاور هذه الدراسة حول عدة محاور :

أولاً : تعريف المزاد ومعناه في اللغتين اليونانية واللاتينية ، وذكر المصطلحات الدالة عليه في الوثائق والمصادر .

ثانياً : أنواع المزادات سواء كانت عامة أو خاصة .

ثالثاً : مجالات المزاد من بيع وشراء ، ايجار ، تراخيص

رابعاً : عناصر المزاد . والتي تدور حول أربع عناصر هم البائع ، السلعة المعروضة للمزايدة ، والدلال ، والمستامون في المزاد

خامساً : شروط استخدامه ، من السعر الذي يبدأ به المزاد ، وتحقيق مبدأ المزايدة والمنافسة ، ودفع رسوم للمزاد ، والمكان الذي يقام فيه المزاد .

سادساً : أهم الإجراءات التي تتبعها الحكومة الرومانية لتنظيم هذه العملية سواء كانت تحرير عقد كتابي ، وتنظيم عملية البيع ، ووضع شروط ملزمة للطرفين ، ثم التصديق على العقد

أولاً تعريف المزاد:

المزاد في اللغة العربية : مصدر ميميّ من زادَ والمزاد: موضع المزايدة، و بيع المزاد: هو البيع الذي يتم بطريق الدعوة إلى شراء الشيء المعروف ليرسو على من يعرض أعلى ثمن (١). فهو عملية بيع وشراء السلع أو الخدمات عن طريق المزايدة في السعر من قبل المشتريين . ثم التصديق على هذا الإجراء من قبل الجهات المختصة

فيعد المزاد نوع من " التسعير المتغير " حيث سعر المنتج متغير لكل مشتري بحسب مدى حاجة المشتري وكذلك حسب حالة البائع. والمزاد العلني عملية بيع وشراء عن طريق تقديم سعر (بواسطة من يرغب في الشراء) يزيد عن السعر المُقدّم سابقاً وحتى الوصول إلى السعر الأعلى الذي لا يستطيع أحد أن يزيد عليه . حيث يقوم الموظف المسؤول بإدارة عملية البيع وتسليم الشئ المباع لمن يرسو عليه المزاد. ، إذن فعلمية المزاد أو بيع المزايدة على الرغم كونها صورة من صور البيع إلا أنها يتحدد ثمنها بطريقة خاصة تقوم على أساس المزايدة . أى أن المزاد هو عملية بيع عامة لأعلى مزايد بعد منافسة عامة بين المشتريين ، ثم التصديق عليه(٢)

وفى اللغة اليونانية نجد العديد من المصطلحات التى تدل على المعانى السابقة للمزاد التى وردت فى الوثائق و المصادر وقواميس اللغة اليونانية من هذه المصطلحات مصطلح : ἀπάρτιον وهو يعنى بضائع للبيع العام(٣). وقد ذكرت بهذا المعنى عند بلوتارخ (٤)، كذلك مصطلح

١ - <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/> مزاد

٢ - Marta García Morcillo, STAGING POWER AND AUTHORITY AT ROMAN AUCTIONS, Ancient Society, Vol. 38 (2008),p.153.

٣ - Liddell. and Scott. A Greek-English Lexicon, Oxford. Clarendon Press. 1940,s.v,

ἀπάρτιον , noun sg. Nut. nom

٤ - Plutarch, Cicero,27;

Φαύστου δὲ τοῦ Σύλλα παιδὸς διὰ πλῆθος δανείων ἀπάρτιον προγράψαντος,
προγράψαντος,

حيث ذكر بلوتارخ ما قاله ثيشرون "أن فاوستوس بن الدكتاتور سلا قد أعلن عن بيع بعض من ممتلكات المنزلية

للبيع العام "أى بيع المزاد

"المزاد" لمححة عن الأوضاع الاقتصادية المصرية في ضوء الوثائق البردية

διακήρυξις وهي كلمة مكونة من مقطعين الأول , διά وهي حرف جر يعنى "من خلال" والثاني κήρυξις بمعنى إعلان أو موضع المناقسة^(١) أى تعنى بيع بالمزاد العلنى^(٢) . ومصطلح ἀποκηρύσσω^(٣) أى يعرض شئ للبيع العلنى ، أو للبيع بالمزاد العلنى^(٤) ، وهى أيضاً عبارة عن فعل مركب من حرف الجر ἀπο والفعل κηρύσσω والذى يعنى "أعلن"^(٥) وهذا المصطلح نجده من أكثر المصطلحات استخداماً في الوثائق^(٦) . ومصطلح αὔξις الذى يعنى زيادة، والبيع بسعر أعلى ، ومزاد^(٧) وقد استخدم هذا المصطلح فى العديد من المصادر^(٨) . وكذلك كلمة αἴρεσις والتي عرفت أحيانا فى بعض الوثائق بمعنى عرض أو مزاد^(٩) . أيضاً مصطلح Προσφέρω بمعنى عرض و الذى ذكر فى

¹ - Liddell. And Scott,s.v, κήρυξις

² - Liddell. And Scott,s.v,διακήρυξις, noun sg fem nom.

³ - ἀποκηρύττω فى اللغة الاثينية

⁴ - Liddell. And Scott,s.v, ἀποκηρύσσω; verb ind act pres 1st pers. Sing.

⁵ - - Liddell. And Scott,s.v, κηρύσσω

⁶ - P.Tebt,II,296,123CD,L.9 ;P. Mich,9,572 ,131CD,L.15; SB, 16 12685, L.28, 139 CE, Sokno. Nesos ; SB,10 10527,L.22, 151 CE - 152 CE, Tebtynis; P.Oxy 4 716, 186 CE,L20-1,Oxy.; P.Bub 1 2,L.2, 224 CE, Bubastos.; P.Oxy 20 2278,L.4, 226 275 CE; Chr.wilck 41, 3,37,232CD, Elephantine= P.Paris.69.

⁷ - Charlton T. Lewis, Ph.D. and. Charles Short, LL.D. A Latin Dictionary., Oxford. Clarendon Press., 1879.;

<http://www.perseus.tufts.edu/hopper/text?doc=Perseus%3Atext%3A1999.04.0059%3Aentry%3D> auctio, noun sg fem nom.

⁸ - Herodotus, The Histories, 2, 13 ; Polybius, Histories,2,2; Josephus, Antiquitates Judaicae,1,60,; Strabo, Geog.,1,1; Diodorus Siculus, Library,11,39; Bibliotheca Historica, Books XVIII-XX; Thucydides, The Peloponnesian War,1,69;

⁹ - P.Oxy, 4.716 , AD186 ,Oxyrhynchus,L 22= Chr.Mitt.360 ;BGU,2,656, II century,L, Arsinoite ; P.Oxy.14.1630, AD223.L,8 ,Oxyrhynchus.

الوثائق^(١) أيضاً دلالة على المزاد . وكذلك مصطلح
πλειστηριασμός يعنى مزاد ويشتق منها πλειοδότης وتعنى
مزاييد^(٢).

أما فى اللغة اللاتينية فقد توحد معنى المزاد بكلمة auctiō^(٣) وقد ذكرها
ذكرها كل من بليني^(٤)،

وشيشرون^(٥)، وليفيوس^(٦) . هذا بالنسبة للمعنى اللغوى للمزاد . وأحيانا
توجد بعض العبارات التى يفهم منها وجود المزاد واستخدامه حتى وإن لم
يذكر أى من المصطلحات السابقة . كأن يقول الشخص مثلا "أننى أرغب
فى تحصيل الزيادة للخزانة العامة" βολυλόμ(ενος) πλειτον^(٧)
περιποιῆσαι τοῖς δη[μοσ]ίοις^(٨) وهو يعرض سعر أعلى من
السعر المعروف سابقاً . وكذلك كأن يعرض السعر الذى يريد أن يشتري به
بدلا من سعر أقل منه موجود مسبقاً كأن يقول مثلاً δραχμ[ῶν
ἕκαστον ἀντὶ τῶ[ν π. [. . .]. ς ἕκα]τὸν ἐξήκοντ[α
٢٠٠ دراخمة بدلا من ١٦٠ دراخمة وهذا يدل على المزاييدة على الغير .

¹ - SB.10.10527,L.19; P.Oxy, 1630,L.15,223CD;1633,L.17 ,275CD, .Oxy,

² - صموئيل كامل عبد السيد ، قاموس يونانى عربى ، ص ٢٥٣

³ - Lewis & Short,s.v, auctiō, onis

⁴ - Pliny. Nat.His. 7.39,

⁵ -M. Tullius Cicero.The Orations of Marcus Tullius Cicero, literally translated by

C. D. Yonge. London. George Bell &

Sons.1903.;<http://www.perseus.tufts.edu/hopper/text?doc=Perseus:text:1999.0>

2.0018;text=Quinct.:chapter=4&highlight=auction

⁶ - Livy. The History of Rome, Book 2,14, auctionem

⁷ - P.OXY,2,279,44-5CD ,LL 2-3,Nesla,Oxy.

⁸ - PSI,7,787,L.7-8,2nd.Cent. ,Arsinoite .

"المزاد" لمححة عن الأوضاع الاقتصادية المصرية في ضوء الوثائق البردية

مما سبق يتضح لنا أنه لا بد وأن يتحقق في بيع المزاد الإعلان، والمنافسة. أي أن المزاد عملية بيع قائمة على عرض وطلب ولكن بشرط المنافسة والمزايدة ، ويظهر فيها عملية التسعير المتغير بين المتنافسين حيث يعرض كل واحد سعر غير الذى يعرضه الآخر.

ثانياً: أنواع المزادات:

وتتنوع المزادات ما بين مزادات اختيارية وأخرى جبرية ، أما الأخيرة فهي التى أجبر أصحابها على بيع ممتلكاتهم فى المزاد. وهى تلك التى تقيمها الدولة لبيع الممتلكات المصادرة وهذه المزادات لا تقتصر على مؤسسات الدولة فقط إنما تحتاج المشاركة أيضاً من الأفراد بجانب المؤسسات الحكومية ، فإذا كانت الدولة هى التى تعرض الملكيات المصادرة للبيع بالمزاد فذلك من أجل مشاركة الأفراد بالشراء . وهى ما نسميها بالمزادات العامة التى تنظمها الدولة الرومانية ممثلة فى موظفيها . لبيع الممتلكات المصادرة ، التى عجز أصحابها عن دفع ما عليها من مستحقات للدولة وهذا النوع من المزادات هو الأكثر انتشاراً فى مصر كولاية رومانية .

.. وهذا إن دل على شئ فإنما يدل على كون هذه المزادات أداه للسلطة والقوة والهيمنة من قبل الدولة . وهذا ما اعتادت عليه الامبراطورية الرومانية أن تتبعه فى جميع ولاياتها. حيث كان إقامة المزادات أيضاً على سبيل الدعاية السياسية الرومانية، وبث الطمأنينة والثقة لدى الجنود الرومان لإنصاراتهم العسكرية (1). بينما الأمر فى مصر كولاية فريدة ليست كباقي الولايات بالإضافة إلى ما سبق كان تنظيم هذه المزادات لتحصيل الربح للخزانة العامة . والحصول على مستحقات الدولة كاملة . ولدينا العديد من الوثائق البردية التى توضح بيع تلك الملكيات المصادرة من الدولة

1 - Marta García Morcillo, STAGING POWER,p159.

لأشخاص آخرين غير أصحابها بالمزاد العلنى. (١) نذكر منها بعض الأمثلة .

فلدينا وثيقة بردية من بردى أمهرست(٢) من قرية سكنوبايونيسوس بعنوان بيع ملكية مصادرة تتقدم فيها سيدة تسمى "تاويتيس ابنة سوتوتيس" لشراء ملكية مصادرة من الدولة هذه الملكية كانت عبارة عن ثلث منزل وفناء ومعصرة زيت لا تعمل ، والتي تعرضها الدولة للبيع العلنى إذ تقول : "أننى أرغب أن أشتري من الملكية التى بيد الحكومة بالقرية المذكورة والتى معروضة للبيع والتي كانت تخص سابقاً أنخوريمفيس الشيخ" (٣) . فنجد عبارة ὑπερκειμένων τῆς διοικήσεως التى تؤكد عرض الدولة للملكية المصادرة للبيع العلنى للبيع .

وكذلك وثيقة أخرى من أوكسيرينخوس ترجع لعام ١٨٤م (٤) . وهى عبارة عن اعتراف من ديوجينيس بانه تسلم بناءً عل تكليف من الاستراتيجوس مبلغ ٧٠٥ دراخمة عن الممتلكات المنزلية المصادرة والتي كانت مملوكة سابقاً لسرابيون و تم بيعها فى المزاد . وقد ذكرت الوثيقة أن الممتلكات سلمت لمن قدم أعلى سعر عن الممتلكات المعروضة (٥) . فنجد عبارة أعلى سعر عن المنزل المعروض ὑ[π]ερβεβληῖσθαι τὴν προκειμένην οἰκίαν" تؤكد عملية المزاد .

¹ -P.OXY,4,721,13-4CD; P.Mich,9,572,131CD;P.Oxy.,513,184CD; BGu,156,201CD ;70,4778,238CD;W. Chr,375, CD246 Hermopolite. =P.Lond,3.,1157v;P.OXY,1633; Willis, William H, Oxyrhynchite Documents Among the Robinson Papyri,BASP, Volume 25, Issue 1-4,1988,pp(99-127).

² -P.Amh.97,180-192 CD.

³ - LL:5-7: βούλομαι ώνήσασθαι έκ τών εις πρῶσιν ὑπερκειμένων τῆς διοικήσεως περι τὴν προκειμένην κώμην πρότε[ρ]ον Ἀγχορίμφεως πρεσβ(υτέρου) .

⁴ - P.OXY,513,183CD.

⁵ - LL:25-6: [κ]αὶ Διονυσίου ἀνέδωκα σοὶ τῷ Σ]ερήνω ἔνεκα τοῦ ὑ[π]ερβεβληῖσθαι τὴν προκειμένην οἰκίαν.

"المزاد" لمحة عن الأوضاع الاقتصادية المصرية في ضوء الوثائق البردية

أما عن المزادات الاختيارية وهي التي تكون بين الأفراد ويتقدم إليها الأفراد طوعاً للمزايدة على بعضهم البعض. وهي ما تعرف بالمزادات الخاصة^(١) . وجدير بالذكر أن معظم الممتلكات الخاصة يتم بيعها في المزاد بعد مصادرتها فتصبح مزادات جبرية من قبل الحكومة .

ولدينا وثيقة من بواكير العصر الروماني^(٢) من أسوان توضح استخدام المزادات الخاصة أو الاختيارية بين الأفراد . حيث يشتري إيريناوس^(٣) أمة في مزاد علني من شخص يدعى ديديموس بن ياسون . حيث جاء في الوثيقة : " في العام الخامس من حكم قيصر شهر برمودة في أسوان الطيبية باع ديديموس بن ياسون أمة داكنة اللون أو كما سميت من قبل البعض في مزاد علني"^(٤) . ولكن حتى إقامة المزاد الخاص الذي يتم باختيار الأفراد كان لا بد من الموافقة عليه من قبل الدولة ممثلة في أحد موظفيها . فكان على الراغبين في بيع أي من ممتلكاتهم التقدم إلى أحد موظفي الدولة للموافقة على عقد المزاد . ولدينا وثيقة بردية من بردى أوكسيرينخوس^(٥) . وكانت أيضا لبيع ثلثي عبد في المزاد العلني ويذكر ناشر الوثيقة أنه من المحتمل ان يكون سبب المزاد هنا هو أن الأطراف المعنية ترغب في إنهاء الشراكة فيما بينهم على العبد^(٦) وهذا سبب معقول لوجود هذا النوع من المزادات . وتشير الوثيقة السابقة أن ثلاث من الاوصياء على أطفال رجل توفي يدعى ثيون يتقدمون بطلب إلى الجيمنازيارخ والذي يدعى اسكليبياديس^(٧) للموافقة على عقد مزاد لبيع ثلثي العبد لإنهاء الشركة بينهم

¹-P.Stras.1.79, 16 – 15 BCD,Syene;P.OXY,4,716,186CD= Chr.mitt.360.;

² - P.Stras.1.79.

³ - LL.6 :παρά Εἰρηναίου τοῦ καὶ ἑωνημένου

⁴ LL. 1-3: [(ἔτους) πεντεκαδεκάτου Κα]ίσαρος, Φαρμοῦθι vac. ?, ἐν Σὺνῃ [τῆ]ς

Θηβαίδος. ἀπέδετο(*) Δίδυμος

Ἰάσονος - ca.18 -]ω κοράσιον δουλικὸν φαῖον [- ca.11 -]νη ἢ <εἰ> καὶ τινι(*) ἑτέρω

ὀνόματι καλεῖται, ἐξ ἧς ἐποιή]σατο ἀπαρτήας(*) ἐν τῷ προκειμέν]ω.

⁵ - P.OXY, 716, = Chr.mitt.360.

⁶ -P.Oxy,716,introduction,p.186.

⁷ - LL1-11: Ἀσκληπιάδῃ τῷ καὶ Σαραπίω[νι γυμν]ασιάρχω[χαίρε]ιν παρὰ Ὀρ[ί]ωνος Πανεχώτου τοῦ Δωρᾶτος μητρὸς Ταοῦτος καὶ Ἀπολλωνίου Δωρίωνος τοῦ Ἡρᾶτος μητρὸς Θαήσιος καὶ Ἀβασκάντουἀπελευθέρου Σάμου

بينهم وبين أخيه من الأب . والذي قد أعتق ثلث العبد الذي يمتلكه^(١) وعرضه بالمزاد لأعلى سعر. فمن الوثيقة يتضح أن المزاد إما أن يكون قد أقيم لإنهاء الشراكة بين الأخوة الأشقاء من ناحية وأخيه من الأب من ناحية أخرى برغبة منهم . أو أن الأخ الذي أعتق الجزء الخاص به من العبد قد جعلهم يتجهون لبيع نصيبهم منه للحصول على الفائدة المادية من نصيبهم دون عتقه .

ثالثاً : مجالات المزاد

١ - مجال البيع

يعد البيع من أكثر مجالات المزاد انتشاراً . سواء من المزادات العامة بصفة خاصة ، أو من المزادات الخاصة التي تعقد بين الأفراد. وقد سبق أن تناولنا ذلك من خلال أنواع المزادات . ففي بيع المزاد كان يتم المنافسة على الشيء المباع من قبل المشتريين . ومن خلال المصادر نرى كيف برع الرومان في استخدام هذه العملية وتنفيذها وارتباطها بالتوسع العسكري الروماني في كافة الولايات الرومانية ، وقد أعطى بلييني نماذج عديدة لبيع المزادات المستخدم خلال توسعات الرومان العسكرية^(٢) و كيف أصبح للأفراد الذين استطاعوا شراء مثل هذه المقتنيات الثمينة أن يشاركو في النصر هذا من ناحية ومن ناحية أخرى اقتناء ممتلكات ذا أهمية بالغة وهذا إن دل على شيء

Ἡρακλείδου τῶν τριῶν ἀπὸ Ὀξυρύγχων πόλεως ἐπιτρόπων ἀφηλικῶν τέκνων Θέωνος τοῦ καὶ Δι[ον]υσίου Εὐδαιμονίδος μητρὸς Σινθεῦτος καὶ Διονυσίου καὶ Θαήσιος ἀμφοτέρων μητρὸς Ταύριος.

¹ - LL18-22: ἐπιδίδομεν τὸ βιβλίδιον ἀξιούντες κατὰ τὸ δηλούμενον τῶν ἀφηλικῶν δίμοιρον μέρος

τὴν προκήρυξιν γενέσθαι καὶ τὴν ἀμείνονα ἄρσειν δίδοντι παραδοθῆναι.

² - Pliny ,Nat. His.VII,126;XXXIII,148-50.

حيث شرح بلييني بعض النماذج للمبيعات المزادات ،منها كيف تم بيع إرث أتالوس الذي ورثه الرومان في المزاد العام في السوق وضم مملطة برجامون . وقد اعتبر بلييني أن الأسعار العالية التي دفعت خلال هذه المزادات كان افتتاح عصر للطمع والجشع في روما.

"المزاد" لمحطة عن الأوضاع الاقتصادية المصرية في ضوء الوثائق البردية

فإنما يدل على التنديد بالحضارة الهيلينستية في المجتمع الروماني^(١). ولم يتغير الأمر كثيرا في مصر ككونها ولاية تابعة للدولة الرومانية، التي كانت حريصة كل الحرص على ثرواتها لتعود خيراتها إلى الخزانه الرومانية. فقد كان بيع المزاد في مصر من ناحية امداد خزانه الدولة بأعلى سعر عن السلعة المباعة . ومن ناحية أخرى ، فهو بلورة لفكرة إخضاع المنهزم حيث أن مصر فتحت بحد السيف وأصبحت ولاية رومانية. فبيع الممتلكات المصادرة هذا يوضح أيضاً مدى الخضوع والإهانة الذي أل إليه الحال في مصر بعد أن يخسر الأفراد ممتلكاتهم وتباع أمام أعينهم في مزادات علنية أمام الجميع . فقد كانت هذه العملية شبه منظمة . تبدأ منذ إتحال كاهل المواطنين بالضرائب والديون من قروض وغيرها ، ثم عجزهم عن السداد ، ثم مصادرة ممتلكاتهم لسداد الدين ، ثم عرض هذه الممتلكات للبيع العلني من خلال المزاد .

وهذا تنفيذ للسياسة الرومانية المتبعة. وهي في كلتا الحالات مستفيدة من الناحيتين المادية والمعنوية . وقد أكدت الوثائق البردية في مصر على عملية بيع المزاد على الأراضي^(٢)، والمنازل^(٣)، والعبيد^(٤)، والوظائف الكهنوتية^(٥)، وبعض المقتنيات الأخرى^(٦)

¹ - Marta García Morcillo, STAGING POWER,p,185; V.Naas, Le projet encyclopédique de Pline l'Ancien , Rome 2002, p. 99-104 ,

² - P.Mich.,572,131CD; P.Turner,24,148-54CD,oxy.;SB,10,10527,151-2CD= B. Boyaval,Papyrus Romanis de La Sorbonn, BIFAO 65, 1965, p. 76 ;BGU,2,462,155-6=W.Ch,376; p.oxy.24.2411, 173CD ; P.lond.3.1157v= chr.wilck.375= Sel. Pap. 2 355,246CD;P.Oxy,62,2411,173CD;BGU,1,156=W.Chr,175,201CD ; P. Oxy. 20 2278, 225 – 275CD; P.OXY,14,1633, 275CD .

³ -P.Oxy,513;P.Amh.,2,97,181CD; P.Rob.inv 4; p.oxy.70.4778,238CD.

⁴ - P.Stras.1.79, 16 – 15 BCD,Syene;P.OXY,4,716,186CD= Chr.mitt.360

⁵ - P.Tebt,II,296;297,123 CD;295,(126-138)CD;294,146 CD.

⁶ - P.Bub. 1.2 Kol. III – XV 223-4AD

وكانت عملية بيع المزاد عادة ما تبدأ بالإعلان عن السلعة المباعة من خلال موظفي الدولة، ثم التقدم بالعروض المختلفة من المزايدين وإذا ما تم الموافقة علي أي منها يتم إعلان ذلك للجمهور وهذا ما توضحه الوثائق. ففي إحدى الوثائق (١) نجد إعلان من الإكسيجيتيس عن بيع أشجار السنط والوثيقة كالتالي :

"أنا أبولينيوس الملقب بهيرون ابن ابولينيوس الإكسيجيتيس السابق أعلن طبقاً للواجب" (٢) أي أن الموظف الذي يقوم بالإعلان يذكر اسمه كاملاً ووظيفته ونجد أن عبارة أعلن طبقاً للواجب $\kappa\epsilon\kappa\upsilon\rho\tilde{\omega}\sigma\theta\alpha\iota$ τὰς $\sigma\eta\mu\alpha\nu\theta\epsilon\iota\sigma\alpha\varsigma$ دليل أنه مكلف من رئيسه المختص لنشر هذا الإعلان . وبعد أن يذكر الموظف اسمه بالكامل ولقبه إن وجد يبدأ في عرض السلعة التي يعلن عنها للبيع في المزاد. وذلك بذكر تفاصيلها كاملة فإن كانت أرض يذكر حدودها الأربعة وجيرانها فعلى سبيل المثال في نفس الوثيقة يعرض هيرون عن بيع أشجار سنط $\acute{\alpha}\kappa\acute{\alpha}\nu\theta\alpha\varsigma$ ويذكر تاريخ الإعلان ثم توضيح للأشجار المعطن عنها كما يلي:

"واحدة بواسطة كاتب قرية نيميرا على الحد الذي كان يخص سابقاً ساراس بن أمويس في حي بيننو، واثنين بواسطة كاتب قرية (٣) سيروفيس في فلاحه كونيون في حي سينيملو، وواحدة بواسطة كاتب قرية سينتو على الحدود في الأراضي المستصلحة في العام الخامس من حكم فيسباسيان الواقعة في شمال سينوبوثيوس" (٤) فكما هو موضح في الوثيقة أن ذكر

¹ -P.Oxy,8,1112,188CD.

² - L.3-4: Ἀπολλώνιος ἀποσουσταθεις Ὀρίωνος Ἀπολλωνίου ἐξηγητεύσαντος
δηλῶ κεκυρῶσθ(αι) τὰς σημαν- θείσας

³ على الرغم من أن الوثيقة لم تذكر مصطلح كاتب القرية في السطور التالية إلا أنها أكدت أن البيع تم من -
خلال كتاب القرى المذكور في

L.21

⁴ -LL6-13: τῆς Νεμέ(ρων) ἐπὶ χώ(ματος) (πρότερον Σαρᾶ Ἀμόιτο(ς) περὶ Πειενῶ
α, ὑπὸ δὲ τοῦ τῆς Σερύ(φειως) ἐπὶ χώ(ματος) ἔργου Κονίωνο(ς) περὶ

"المزاد" لمححة عن الأوضاع الاقتصادية المصرية في ضوء الوثائق البردية

مكان الأشجار ومن كان يقوم بزراعتها سواء سابقاً أو القائم عليها في وقت الإعلان .

ولدينا أيضاً وثيقة بردية مؤرخة ما بين عامي ١٤٨-١٥٤م (١) من أوكسيرينخوس تفيد تقدم سيده تدعى بتوليميس ابنة أجينور حفيدة فليسكوس لشراء قطعة أرض لإبنتها كلوديا وكانت الأرض قد صودرت من سيميياس وأعلنت للبيع في المزاد العلني(٢) والمصطلح ὑπερκειμένων في السطر ٦-٧ من الوثيقة يوضح عرض الأرض للبيع، أي أن عملية البيع تتم من خلال الإعلان عن المزاد وقد عرضت سعر ٣٢٠٠ دراخمة ل ١٦ أرورة أي بمعدل ٢٠٠ للأرورة الواحدة وهذا السعر هو سعر المزاد .

وكذلك أيضاً وثيقة ترجع لعام ١٥٢م (٣) يتقدم فيها ديديتوس بن هيرون من قرية تبتونس إقليم أرسينوى لشراء خمس أرورات من ، إلى اليوس سقراطيس ووكيل ضيعة لشراء الأرض المعروضة(٤) للبيع والتي قد عرضها الاستراتيجوس في المزاد العلني(٥). وقد كان السعر المقدم في

Σενεκελεύ(β) (*), καὶ ὑπὸ τοῦ τῆς Σεντώ ἐπὶ χῶ(ματος) ἀπεργασίας τοῦ ε (ἔτους) θεο(ῦ) Οὐεσπ(ασιανοῦ) ὄντος ἐκ βορ(ρᾶ) τῆς Σξνοπῶθ(εως) .

¹ - P.Turner,24,

²- LL 2-7 : παρὰ Πτ]ολεμαίδος Ἀγήνορος τοῦ Φιλίσκου ἀπὸ Ὁξυ]ρύγγων πόλεως, μητρὸς Κλαυδίας Ἀρείας, διὰ Ἐρμοῦ γραμματέως· βούλομαι [ῶνήσασθ]αι τῆ θυγατρὶ μου Κλαυδίᾳ Ἀρ[ε]ίᾳ

καὶ ὡς χρ]ηματίζει ἀπὸ τῶν εἰς πρᾶσιν ὑπερκειμένων

³ -SB,10,10527,151-2CD= B. Boyaval,Papyrus Romanis de La Sorbonn, BIFAO 65, 1965.

⁴- LL 1-3:Αἰλίῳ Σωκρατικῷ τῷ κρατίστῳ ἐπιτρόπῳ παρὰ Διδεῖτος τῆς Ὀρίωνος τοῦ Κρονίωνος

ἀπὸ κ]ώμης Τεβτύνεως τοῦ Ἀρσινοεῖτου

⁵-LL17-8: στρατηγῷ Δημητρίῳ τῷ καὶ[Ἀρποκρατίωνι, ὅπως προκηρύξῃ .

المزاد ٥٠٠ دراخمة. أى بمعدل ١٠٠ دراخمة لكل أرورة وفيما يبدو أن هذا المزاد من المزادات الخاصة . ولكن تم إقامته من خلال الدولة .

أما عن بيع المنازل بالمزاد فلم يكن الأمر يختلف عن الأراضى^(١) فقد كان المنزل الذى يتم عرضه للبيع يكون قد تم مصادرتة أولاً من قبل الحكومة الرومانية ثم يعلن عنه إذا لم يستطع مالكة الأصلي دفع ما عليه من مستحقات أو ديون للدولة ، فوجد كاهنة مصرية تدعى تاويتيس ابنة سوتيتيس فى قرية سكنوبايونيسوس تتقدم بطلب إلى هاربوكراتيون استراتيجوس مقاطعة هيراكليديس فى اقليم ارسينوى من خلال زوجها لشراء جزء من منزل بالفناء ومعصرة زيت تم مصادرتهم من الحكومة وعرضهم للبيع بالمزاد^(٢) وتذكر الوثيقة أولاً رغبة السيدة فى شراء الملكية المعلن عنها والمعروضة للبيع^(٣) ثم كل البيانات الخاصة بالملكية المعروضة حيث تذكر أولاً أنه كان ملك أنخوريمفيس الشيخ بن بانخونيس بن باكوسيس، وستوتيس بن بانيفريميس بن بابوس^(٤)، ثم تحدد بالضبط ما هو معروض للبيع وهو كما ذكرت الوثيقة ثلث المنزل وفناء ومعصرة زيت لا تعمل وغير مسكونة^(٥) ثم تذكر الجيران الأربعة للمنزل فذكرت أنه من

¹ - P.Oxy,513;P.Amh.,2,97,181CD.

² - P.Amh.97,181CD.

³ - LL5-6: 5 βούλομαι ώνήσασθαι έκ τών εις πρᾶσιν ύπερκειμένων . τῆς

διοικήσεως περι τὴν προκειμένην v

⁴ -LL 7-8:πρότε [ρ]ον Αγχορίμφεως πρεσβ(υτέρου) Πανεχώτου τοῦ Πακύσεως
ἀνθ' οὔ(?)*) [Στοτ]οήτως Πανεφρέμμεως τοῦ Παβοῦτος

⁵ - LL9-10 : τρίτον μέρος οίκίας καὶ αὐλῆς καὶ ἐλαιουργίου ἀργοῦ καθεστῶτος
κ[αί] μὴ οἴκου(ένου),

"المزاد" لمححة عن الأوضاع الاقتصادية المصرية في ضوء الوثائق البردية

من الجنوب والغرب موقع منازل Eúνοίδια ^(١) ومن الشمال منزل تاويتيس ابنة باكوسيس ومن الشرق الطريق العام ^(٢) ومن خلال هذه الجهات نستطيع أن نستنتج أن السيدة قد تكون تقدمت للشراء إما للاستفادة من المنزل للسكن أو أنها ترغب في تشغيل المعصرة، والاستفادة منها في تحسين الدخل والمعيشة وقد كان لهذا المنزل ميزة في كونه يطل من الناحية الشرقية على الطريق العام أو الرئيسي وهذه تعد ميزة لتشغيل المعصرة ومصدر كسب لا بأس به للسيدة وزوجها مما يسهل عملية نقل المحاصيل الزيتية إلى المعصرة سواء من خلال حمالين لحملها أو من خلال عربات نقل أو حيوانات . إذن نستطيع القول أن دخول المزاد هنا يعد طريقة للحصول كسب أفضل .

وكذلك لدينا وثيقة أخرى ترجع لعام ١٨٤م لبيع منزل وحظيرة وفناء في المزاد ^(٣) لأعلى سعر

أما عن بيع العبيد بالمزاد ^(٤) . فقد كان لا بد أيضا من ذكر كل مواصفات العبد أو الأمة العروضة للبيع بالمزاد على الملاء وقد كان هذا الأمر متبع أيضاً في روما نفسها حيث كان يتم عرض العبد أو الأمة على حجر ، أو

¹ - LL 11-2: οικόπ(εδα) Εύνοίδια λεγόμε(ενα)

² - L 10-13 : γίτονες(*) καθώς δια τῆς τοῦ ὀρισμοῦ πορείας δηλοῦ[τ]αι νότου καὶ λιβὸς οικόπ(εδα) Εύνοίδια λεγόμε(ενα) βορρᾶ Ταουήτewς Πακύσεως οίκια ἀπηλιώ(του) ρύμη βασιλική),

³ - P.Oxy,513

⁴ - P.Stras.1.79, 16 – 15 BCD,Syene;P.OXY,4,716,186CD= Chr.mitt.360

شئ مرتفع لسهولة عرضه على المملأ^(١) عارياً في المزاد حتى يظهر ما به من عيوب إن وجد ويكون المشتري على دراية بكل مواصفات العبد المعروض وهذا ما كان متبعاً في بيع العبيد سواء في مصر^(٢) أو خارجها^(٣) وقد سبق أن تناولنا عرض لوثائق مزادات العبيد من خلال الحديث عن المزادات الخاصة . ورأينا أن مزادات العبيد وإن كانت مزادات خاصة اختيارية للرغبة في الحصول على العبيد أو الخدم ، أو لإنهاء الشراكة في عبد أو لتقسيم ميراث.

وإذا ما ظهر أى عيب في العبد المباع بالمزاد أو الأمة غير معلوم أو غير مرئى قبل الشراء بالمزاد فإنه على البائع سداد السعر المدفوع من قبل المشتري بل وتحمل جميع التكاليف أو النفقات التي تحملها المشتري بالمزاد وإلا يتم اتخاذ إجراء قانونى ضد البائع. والوثيقة p.stras.1.79 التي سبق أن ذكرت في المزادات الخاصة قد أكدت ذلك حيث ذكرت الوثيقة ذلك " ولم يرفض إلا بوجود عيب ولكن إذا ظهر عيب ، بعد عملية البيع فسيشرع البائع في اتخاذ إجراء قانوني أو سداد السعر الخالص الذي قد

¹ - Plautus, Bacchides,4.7; Harry Thurston Peck, Harpers Dictionary of Classical Antiquities (1898),s.v. Auctio=

<http://www.perseus.tufts.edu/hopper/text?doc=Perseus:text:1999.04.0062:entry=auctio-harpers&highlight=auction>.

² - P.Stras.1.79;P.Oxy,31,2582,49CD,Euergetis;P.Hamp,1,63,124-5CD, Thebes;SB,3,6016,154CD,Alex.

³ - ; BGU, 3, 887,157CD,Side Pamphylien= Chrest. Mitt. 272;913, 206CD, Myra; 1,316,359CD, Ascalon,Syria.= Chr.Mitt. 271

"المزاد" لمححة عن الأوضاع الاقتصادية المصرية في ضوء الوثائق البردية

تسلمه والتكاليف والنفقات كما يطلب إيرينيوس المشتري^(١). والمقصود أنه ليس من حق المشتري رفض الصفقة أو التراجع عن المزاد إلا إذا وجد عيب ظهر بعد إتمام المزاد ففي هذه الحالة من حقه استرداد السعر الذي دفعه وكافة التكاليف والمقصود هنا تكاليف المزاد .

وكذلك وجدنا انعقاد المزادات لتولى بعض من الوظائف الكهنوتية بل وتنافس لتولى مثل هذه الوظائف بالمعابد . من هذه الوظائف التي كانت تعرض في المزاد كانت وظيفة προφητής^(٢). (والذى يعنى الشخص الذى يتحدث عن الإله ويفسر إرادته أى العراف)^(٣). حيث كانت المعابد تنظم عملية المزاد لبيع مثل هذه الوظائف الدينية ، تحت إشراف موظفى الدولة . حيث أن الوظائف الرفيعة فى المعابد كانت تشتري من الحكومة .

ومن حسن الحظ ان لدينا العديد م الوثائق التى توضح عقد المزادات من أجل شراء هذه الوظيفة والحصول عليها^(٤) . فنجد أنه فى عام ١٢٣ م ، وثيقة بردية من بردى تبتونس ، بعنوان شراء وظيفة عراف^(٥). وبداية الوثيقة

¹ - p.stras.1.79 ,LL7-9 : - ἀναπόριφο]ν πλήν ἐπαφῆς. ἐὰν δέ τις ἐπαφή γένηται, ἐγδικήσει(*) ὁ ἀποδόµενος

[- ca.20 - ἡ ἐ]κτείσει(*) ἦν εἴληφε τειμὴν(*) ἀπλήν καὶ τὰ βλάβη καὶ τὰ δαπανήµατα- ὁ] πριάµενος

² Lidd.and Scott, Lexicon, 1890, s.v, προφητής

³ - [http://www.perseus.tufts.edu/hopper/morph?l=profh%3Dtai&la=greek&can=profh%3Dtai0&prior=o\(&d=Perseus:text:1999.04.0057:entry=a\)rxiprofh/th&i=1#le](http://www.perseus.tufts.edu/hopper/morph?l=profh%3Dtai&la=greek&can=profh%3Dtai0&prior=o(&d=Perseus:text:1999.04.0057:entry=a)rxiprofh/th&i=1#le)

⁴ - P.Tebt, II, 296; 297, 123 CD; 295, (126-138) CD; 294, 146 CD -

⁵ - P.Tebt, 296, Hermopolit

مفقود ولكن هي عبارة عن نسخة من خطاب من مسؤول كبير في الدولة ومن المحتمل أن يكون الإيديوس لوجوس كما ظهر في الوثائق الأخرى (١). يخاطب فيه استراتيجوس إقليم هيرمبوليت أن يستلم إجمالي المبلغ الزيادة (٢) ، وأن يسلم الوظيفة للفائز في المزاد ، . ويتبين من الوثيقة أن شخص يدعى هارثوتيس بن هارثوتيس قد تقدم للمزاد العلني لشغل هذه الوظيفة وشراء وظائف أخرى بسعر واحد تالنت وهو سعر عالي عن الأسعار السابقة عليه وأنه قد تم تكليفه بواسطة هذا المسؤول والسطور التالية توضح ذلك :

أحيل طلب هارثوتيس بن هارثوتيس الذي وقعت عليه طبقاً للإعلان الداخلي وأنه قد كلف بواسطة بالمزاد في العاشر من الشهر الماضي لشغل وظيفة عراف ووظائف أخرى بسعر واحد تالنت (٣).

كذلك يلاحظ من الوثيقة أن سعر واحد تالنت هو أعلى سعر مقدم وأن هذه الوظيفة قد بيعت كما هو موضح في الوثيقة ثلاث مرات في سنوات متتالية عن طريق المزاد أي أنه هناك ثلاثة من المستامون في المزاد على هذه الوظيفة .

¹ -P.Tebt,294

² - LL ,3-4 ου [άκολο]ύθ[ως τα]ίς [γραφείσαις ύ]π' αυτού [έ]πιστολαίς τὸ συναγ [ό]μενον [τῆς] πρ[ο]σθήκης

ἀνελήφθη. ἔστι [δὲ τῶ]ν ἐπιστ[ο]λῶν

³ -LL, 6-10 , βιβ[λίδι]ον Ἀρθ[ώ]του Ἀρθώτου σημειωσάμενος ἔπ[ε]μψα. ο[ὗ]τος οὖν καθ περ δι' αυτού δηλοῦται κυρω[θει]ς ύπ' ἑμοῦ ἐν προκη[ρ]ύξει τῆ ι τοῦ διελη[λ]υθότος μηνός

προφητειας και τ[ὰ]ς ἄλλας τάξεις (ταλάντου) α

"المزاد" لمححة عن الأوضاع الاقتصادية المصرية في ضوء الوثائق البردية

المررة الأولى: كانت فى العام الخامس من حكم هادريانوس وكان الحاصل على الوظيفة هو شخص يدعى أيضا هارثوتيس وكان السعر ١٥٠٠ دراخمة. والمررة الثانية: كانت فى العام الذى يليه السادس من حكم هادريانوس (١١٧-١٣٨م) حيث يقدم فيه مارسيسوخوس سعر أعلى ٣٠٠٠ دراخمة على أن يدفع المزاييد الأول ١٥٠٠ دراخمة الذى كان قد دفعها وتذكر الوثيقة أنه دفعها للإعلان السابق ولا بد أن باقى المبلغ للدولة

والمررة الثالثة: فى العام السابع حيث يدفع هارثوتيس نفسه للمرة الثانية سعر واحد تالنت ليسترد الوظيفة مرة أخرى حيث يرد لمارسيسوخوس ما دفعه ٣٠٠٠ دراخمة^(١).

ويبدو ان هذا التسامى على هذه الوظيفة وعرضها فى المزاد المخصص من قبل الدولة يرجع إلى دخل الوظيفة حيث كان العراف يتقاضى راتبا سنويا يمثل ٥/١ دخل المعبد^(٢). وقد وضحت وثيقة أخرى ترجع لنفس العام ١٢٣م أن الطرفين تنازعا بسبب هذا الأمر واحتكما للقضاء^(٣). والوثيقة

¹ - L L,18-21, Αδριανού Καίσαρος τοῦ κυρίου [ΧΥ] Μεχ(είρ) ιε.

Ἀρθ(ώτη) Ἀρθ(ώτου) προφητ(είας) καὶ τῶν ἄλλων τάξεων ἀπὸ (ταλάντου) α
μετὰ τὰς διομολ(ογηθείσας) ἐξ ἀναλ(ήψεως) ἐν αὐτῷ ὤν(*) ἐκεκύρω(το) [-
ca.?-]

τῆ κ Μεσορῆ τοῦ ε (ἔτους) Αφ κ[αὶ τ]ὰς διομολ(ογηθείσας) ς (ἔτει) ἐν
Μαρσ[ι]σούχ(ω)

Πακίβκ(εως) ἄλλας Αφ σε[σ]η(μείωμαι) [τ]ὰς λοιπ(ὰς) Γ. -

² - P.Louvre,1,4,L,16, 166CD, Soknopaiou Nesos . ;SPP,XXII,183,L,43 ,138CD
Soknopaiou Nesos,

³ - P.Tebt, 297.

بعنوان إجراءات تتعلق بشراء وظيفة كهنوتية وهى وظيفة العرافة $\pi\rho\omicron\phi\eta\tau\epsilon\acute{\iota}\alpha$ (١). والوثيقة عبارة عن دفاع لمحام للدفاع عن أحد المتخصصين فى أحقية أحدهما لشغل هذه الوظيفة. ويتضح من الوثيقة أن مارسيسوخوس لم يكن يشغل الوظيفة وعلى الرغم من ذلك أن شهادة التعيين قد صدرت له (٢). حيث يذكر المحام أن موكله قد طالب بإجراء التحقيق ما إذا كان كاتب القرية قد كتب تقرير خطأ. أدى إلى صدور قرار خاطيء بالتعيين وإذا كان الأمر كذلك فهو يطالب بتغريم كاتب القرية لخطأه (٣). ومن خلال الوثيقتين السابقتين يتبين لنا أنه عندما فاز هارثوتيس للمرة الثانية بالوظيفة المعلن عنها رفع ضده المتسامى الثانى دعوة قضائية لانه ايضا قد فاز بالوظيفة.

وثيقة أخرى مؤرخة ما بين عامين ١٢٦-١٣٨م (٤) تتعلق بشراء نفس الوظيفة فى معبد سوكنيتونس وبمقارنة هذه الوثيقة بالوثيقتين السابقتين (٥) نجد ان هذه الوثيقة تسجل تاريخ آخر لاستخدام المزداد على وظيفة العرافة فى المعبد. وتوضح الوثيقة أن هذه الوظيفة كانت مطلب للبيع من قبل الحكومة ممثلة موظفيها من حكام الأقاليم، وأنها عرضت للبيع ثلاث مرات فى

¹ - P.Tebt, 297, P,72

² - LL,13-6 , ὁ στρ]ατηγὸς τὸν κωμ[ο]γρ[α]μματέα ἐ[π]ί τ]ῆς ἐξετάσεως
προεγνηνοχ[έναι τὴν ἐπ[ε]νεχθεῖσαν ὑπὸ τοῦ Μαρσισο[ύ]χου κύρῳσιν ἐπὶ τῶν
τόπων μὴ εἶναι, ἐνέ[τυχε]

³ LL11-2, ἴν' ἐάν ὁ κ[ω]μογ[ρ]αμματεὺς μὴ δεόντως τὴν τάξιν ἧ̄ μεμνησικῶς
πραχθῆ

⁴ - P.Tebt,295,Tebt.

⁵ - P.Tebt, 297 ;296.

"المزاد" لمححة عن الأوضاع الاقتصادية المصرية في ضوء الوثائق البردية

الفترة ما بين عامي ١٢٦ و ١٣٨ م من قبل ثلاثة من الاستراتيجوس في تبونس^(١) . وكل واحد من هؤلاء كان يخبر الاستراتيجوس الذي يليه أن هذه الوظيفة كانت مطلب للبيع . وقد ذكر الاستراتيجوس كلوديوس ديونسيوس عروض مختلفة بين المستامين على الوظيفة ذكرتها الوثيقة كالتالي:

"العرض الأول ١٠٠ دراخمة مقدمة من هاربوكراتيون بن ماريسيميس Ἀρποκρατίων Μαρειψήμεως كاهن في المعبد سالف الذكر"^(٢) .

و الأخر ٢٠٠ دراخمة ومدفوعات إضافية ἀ προσδιαγραφόμενα تقدم من ماريسيسوخوس بن باكيكيكيس Μαρσισοῦχος Πακήβκεως في ٢٠ برمهات من العام الثامن"^(٣) .

"بينما في ١٢ طوبة العام العاشر من حكم هادريانوس قيصر بمزايدة أعلى تقدم ماريسيسوخوس سابق الذكر ٥٢٠ دراخمة ومدفوعات إضافية عن وظيفة عراف ، ورئيس الكهنة (λεσωνίς) ، أو حامل النخيل ، عن المدفوع عن حساب طوبة للعام العاشر ، ٤٠٠ دراخمة ، مع ٩ دراخمات عن الإعلان ، و ٢٥ دراخمة و ٣ أويل مدفوعات إضافية ، و ١٣ دراخمة رسوم

¹ -P.Tebt,295,LL,2-6

² - LL,6-8 ἡς ἐδηλώθη πρώτως ὑπεσχῆσθ(αι)(*) Ἀρποκρατίων(*) Μαρειψήμεως ἰ[ε]ρέα καὶ στολειστ(ήν)(*) τοῦ αὐτοῦ ἱεροῦ (δραχμὰς) ρ ἄς καὶ διαγεν[ραφ]έναι τῶ . (ἔτει) Ἀδρ[ια]νοῦ Καίσαρος τοῦ κυρίου

³ - LL,8-9 : καὶ τῶ η (ἔτει) Φαμενῶθ κ Μαρσι(σοῦ)χ(ον) Πακ[ήβ]κ(εως) (δραχμὰς) σ καὶ τὰ προσδιαγραφόμε[μ(ενα),] καὶ τῶ ι (ἔτει) Ἀδριανοῦ Καίσαρος

إستلام ، الإجمالي ٤٧٧ دراخمة و ٣ أويل " (١) . ومن هذه السطور نستنتج عدة أمور مهمة تتعلق بالمزاد :

أولاً : وقوع المزاد بالفعل فى الوثيقة حيث زايد مارسيسوخوس بن باكسيبيكيس فى العام الثامن من حكم هادريانوس على هاريبوكراتيون الذى كان فى العرض الأول قد حصل على الوظيفة .

ثانياً : من الممكن أن نستنتج أيضاً أن نفس الشخص قد زايد فى ١٢ طوبة من العام العاشر من حكم هادريانوس بمبلغ ٥٢٠ دراخمة، بالإضافة الى المدفوعات الاضافية عن آخر كان قد دفع سعر أقل فى نفس العام . حيث دفع ٤٤٧ دراخمة الإجمالي وفى نفس الشهر وهذا أن دل على شئ فإنما يدل على وجود عدد اثنين من المستامين فى المزاد فى نفس الوقت ورسى المزاد لمن قدم أعلى سعر . أى طرفان امام بعض فى المزاد فى وقت واحد تقريباً . ونستنتج من ذلك ان من الممكن تحدث المزايد فى ان واحد أو عل فترات متلاحقة .

ثالثاً : ان مارسيسوخوس الذى فاز بالوظيفة فى العام الثامن من حكم هادريانوس . من الممكن ان يكون فقد الوظيفة فى العام الذى يليه فى مزاد

¹ LL10-12, Tūβι ιβ ἐξ ἀναβιβασμοῦ τὸν αὐτὸν M[α]ρσι(σοῦ)χ(ον) ὑπεσχησθ(αι) τῆ[ς] τε προφητεί[ας] [κα]ι λεσωνίας τῆς καὶ βαιοφορίας(*) (δραχμάς) φκ καὶ τὰ προσδιαγραφόμενα, ἐξ ὧν διαγε[γ]ραφέναι ις(*) ἀρίθ(μῆσιν Tūβι ι (ἔτους(?)) (δραχμάς) υ, χρηματισμ(οῦ) (δραχμάς) θ, προσδιαγραφόμενα (δραχμάς) κε) (τριώβολον), ὀμ(οίως) συνβολ(ικὰ) (δραχμάς) ιγ, (γίνονται) [(δραχμαὶ)] υμζ (τριώβολον

"المزاد" لمحجة عن الأوضاع الاقتصادية المصرية في ضوء الوثائق البردية

آخر في العام التاسع من نفس الإمبراطور خاصة أن الوثيقة لم تذكر شئ عن هذا العام . واستطاع ان يدخل مزاد العام العاشر ويفوز فيه ويسترد الوظيفة. والوثيقة التالية (١) تشبه وثائق الدخول في مزادات الأراضي التي تعرضها الدولة للبيع في المزاد العلني لطلب شرائها من الدولة (٢) ولكن في هذه الوثيقة طلب لشراء هذه الوظيفة الكهنوتية .

والطلب مقدم من باكيبيكيس بن مارسيوسخوس لشغل وظيفة عراف في معبد سوكنيتونس حيث يذكر " أننى أرغب فى شراء وظيفة عراف فى المعبد سابق الذكر الذى كان معروض للبيع منذ فترة طويلة" (٣). ويعرض باكيبيكيس سعر عال جداً وهو ٢٢٠٠ دراخمة بدلاً من ٦٤٠ دراخمة (٤). ويبدو أن هذا السعر المرتفع والاقبال على دخول المزادات للحصول على هذه الوظيفة ، أن يكون إيرادات الوظيفة نفسها قد زاد زيادة ملحوظة فى الآونة الأخيرة (٥). ويتضح مما سبق ان هناك مستامون على هذه الوظيفة وغيرها من الوظائف الكهنوتية فى المزادات التى تقيمها الدولة سنوياً تقريباً ، أو عروض من الأشخاص للمشاركة فى مثل هذه المزادات على أن تختار الدولة أعلى سعر . وهناك تفاوت فى الأسعار بين هذه المزادات ما بين ١٠٠

¹ -P.Tebt,294,146CD.=Wilc.Chr,87.

² - P.Oxy,513,184CD;721.

³ - LL,8-9 , β[ούλομα]ι ώνήσασθαι τήν τοῦ προκίμενου ἰ(*ε)ροῦ προφη[τ]εία[v] εἰς π[ρ]ᾶσιν π[ρ]οκίμενήν ἔτι πάλαι. ἐπὶ τῶι κα ταχ[. . . .]v -

⁴ -LL,14-5 , δραχμῶν ἑξακοσίων τεσσαράκ[ο]ντ[α] ἐπ[ι] τὸ ταυτο(*) δραχμῶν δι[σχ]ειλ[ίω]ν διακοσίων

⁵ -P.Tebt,294, P,64

العدد الثالث والعشرون [يونيو ٢٠١٩م]

دراخمة، و١٥٠، و٢٠٠، و٤٧٧ و٥٢٠، و٢٢٠٠، و٣٠٠٠٠ دراخمة كما هو واضح من الوثائق السابقة.

وفى نهاية هذا المجال فى المزاد نوضح من خلال الجدول التالى معظم الوثائق الخاصة ببيع المزاد :

الوثيقة	التاريخ	المكان	السلعة المباعة فى المزاد	المتقدمين للمزاد	البائع أو المسؤل عن المزاد
١	١٦-١٥ ق.م	أسوان	أمة	إيرينيوس	ديديموس ابن ياسون
٢	١٢٣ م	تبتونس	وظيفة كهنوتية	هارتوتيس ابن هارتوتيس	الاستراتيجوس
٣	١٢٣ م	تبتونس	وظيفة كهنوتية	هارتوتيس ومارسيوخوس	كاتب القرية موكل من الاستراتيجوس
٤	١٢٦-١٣٨	تبتونس	وظيفة كهنوتية	هار بوكراتيون بن ماريسيميس ومارسيوخوس بن باكيبيكيس	الاستراتيجوس
٥	١٣١ م	كرانيس	أرض	جايوس يوليوس أبولوناريوس	_____
٦	١٣٩ م	سكنوبايو نيسوس	وظيفة كهنوتية	عدد من الأفراد	الاستراتيجوس
٧	١٤٦	تبتونس	وظيفة كهنوتية	باكيبيكيس بن مارسيوخوس	مدير الحساب الخاص
٨	١٤٨-١٥٤ م	أوكسيرينخوس	أرض	اجينور	الاستراتيجوس

الإستراتيجوس	ديديتوس بن هيرون بن كونيون	أرض	تبتونس	١٥٢-١٥١م	SB. 10 10527	٩
الإبيسراتيجوس	جاوس يوليوس أبولوناريون جندى روماني	أرض	قرية كيركسوخا	١٥٦-١٥٥م	BGU,2,462=Wilc. Chr,376	١٠
الإستراتيجوس	سيدة	قطع أراضي زراعية	أوكسيرينخوس	١٧٣م	P.Oxy,24,2411	١١
الإستراتيجوس	سيدة تدعى	أرض	قرية بيلا بالقرب من أوكسيرينخوس	١٧٨م	P.Oxy,62,4337	
الكاتب الملكي	يوليوس هيرونوس	أرض	قرية بالوسين إقليم أوكسيرينخوس	١٧٩م	P.Oxy,12,1459	١٢
الإبيسراتيجوس	تاويتيس بن ستوتوتيس كاهنة	جزء من منزل و فناء معصرة زيت	سوكنوباينيسوس	١٨١م	P.Amh.2,97	١٣
الإستراتيجوس	ديوجينيس من قبيلة فولاكسيثاليسان ومن حي ألتيان	منزل و حظيرة و فناء	أوكسيرينخوس	١٨٤م	P.Oxy, ,513	١٤

الحيمنازيارخ		عبد	أوكسيرينخوس	١٨٦م	P.Oxy,4,716=Chr. Mitt,360	١٥
إكسيجيتيس	لا يوجد مشترين	أشجار سنط	أوكسيرينخوس	١٨٨م	P.Oxy, 8,1112 إعلان	١٦
	جايوس يوليوس ديوجينيس جندى	أرض	هيفايستوس قسم هيراكليديس إقليم أرسينوى	٢٠١م	BGU,1,156=Wilc. Chr,175	١٧
محتمل أن الكاتب الملكى أو الإستراتيجوس يرسل لكاتب القرية لإتمام البيع	أوريليوس فيليبوس و عضو مجلس بولى فى المدينة	أرض غير منتجة	قرية سكو فى أوكسيرينخوس	٢٢٥-٢٧٥م	P.Oxy,20,2278	١٨
نائب الإديوس لوجوس	أوريليوس سارابيون كاتب مجلس المدينة "البولى"	منزل	أوكسيرينخوس	٢٣٨م	P.Oxy,70,4778	١٩
الكاتب الملكى و الإستراتيجوس		أدوات مستعملة (خزان مياة وساقية)	قرية بوباستيس	٢٤٢م	P.Bub,12,	٢٠
أوريليوس ماركوس نيميبيانوس محصل الضريبة ومدير مكتب الإستراتيجوس	أوريليوس بن أبولودوروس بن سابينوس	أرض دولة	أوكسيرينخوس	٢٤٦م	P.Lonl,3,1157v	٢١

٢٢	P.OXY,14,1633	٢٧٥م	أوكسيرينخوس	أرض دولة	أوريلبوس سيرينيوس وسرابيون من أكثر مشاهير المدينة	يبدو أنه الاستراتيجوس أو الإديوس لوجوس
----	---------------	------	-------------	----------	--	--

ومن الجدول السابق يتضح أن المزاد كان أكثر استخداماً في مصر خلال القرنين الثاني والثالث الميلادى، وهذا ليس انعكاساً لحالة من الإنتعاش الاقتصادى بقدر ما هو تأكيد على تردى الأوضاع الاقتصادية خلال تلك الفترة. فقد كان الإقبال على مثل هذه المزادات من خلال فئة معينة من المجتمع، معظمهم من أصحاب المراكز المرموقة بالدولة فنجد معظمهم من أعضاء مجلس البولى أو من مشاهير المدن . هذا بالإضافة إلى إقليم أكسيرينخوس بقراه المختلفة يعد من أكثر الأقاليم إقامة للمزادات يليه قرى إقليم الفيوم . هذا بالإضافة إلى أن أكثر السلع المعروضة فى المزادات كانت الأراضى المصادرة . يليها المنازل ، والوظائف الكهنوتية

أى أن معظم المزادات المقامة مزادات عامة. وهذا كله إن دل على شئ فإنم يدل على مدى حجم المصادرات التى تمت فى تلك الفترة وتردى أوضاع المصريين الاقتصادية .

مجال الإيجار :

يعد الإيجار أحد مجالات المزاد خاصة المزادات العامة التي تنظمها الدولة للحصول على أعلى عرض مقدم لتأجير بعض الممتلكات المختلفة من أراضي، ومنازل ، وألات ، وغيرها لتحقيق أعلى منفعة للدولة جراء عملية الإيجار . فكان على الدولة أن تعلن عن الممتلكات المراد تأجيرها عن طريق موظفيها كطرف أول في عملية المزاد . ثم تتلقى العروض المختلفة من المستأجرين (كطرف ثاني) على هذه الممتلكات لتأجيرها ثم تقوم بفحص هذه العروض لتوافق على أعلى عرض مقدم . وهذه هي عملية مزايده واضحة . ولدينا العديد من الوثائق التي وضحت عملية المزاد في مجال الإيجار (١) .

وتتضح صيغة الإعلان من قبل الدولة كما في الوثيقة التالية(٢) والتي بعنوان مزاد علني لإيجار أرض دولة:

"لو أى أحد يرغب أن يؤجر التسع أرورات أرض ملكية فى المكان المسمى بيتسينوسى فى الكيليروخيا السابعة والسبعين المؤجرة مسبقا بواسطة إيموثوس بن فاسيس و حفيد باتسونتيس أيضا الخمس أرورات خارج السبع أرورات أرض معابد ببطوليمايوس، وخمس أرورات أرض ملكية فى نفس

¹P.Oxy,2,279,44CD;P.Amh,2,85,78CD=Chr.Mitt,274;P.Flor,1,368,r,96CD,
Hermoupolis Magna=SB,1,5658;P.land,3,26,98CD,Thead.; P.land. 3 27,100-
1CD,Theadelphia;P.Oxy,3,500, 130CD, Athribites.=C.P.ludaicorum,2,448
;BGU,2,656,IICent.=W.Chr342;P.Oxy, 4,1630,226CD;P.Giss,50,259CD;

²-BGU,656

المكان وفي كيركيسوخا ٥ ارورات مع مهمة اضافية ٦ ارورات يسمح له بالظهور أمام الموظفين المكلفين بالإيجار ويقدم عرضه" (١) .

فعندما كانت تنتهى مدة الإيجار، أو يتركها المستأجرون فقد كانت الدولة تلجأ إما لتأجيرها بالإجبار، وهو ما يعرف بالإبيميرسموس ἐπιμερισμός فى حالة مالم تجد الدولة مستأجرين لتلك الأراضى فتقوم بإعادة توزيعها على الفلاحين (٢) حيث كان يتم اختيارهم بالقرعة κληρώται (٣) ويرى فيلكن أن هذا الإختيار بالقرعة يدل على الإجبار (٤). أو أن تلجأ لعرض هذه الأراضى للإيجار فى مزاد علنى فى حالة الأراضى المنتجة عالية الجودة (٥). بأن تعلن عنها كما وضحت الوثيقة ومن صيغة الإعلان السابقة نجد أن افتتاح الإعلان يدل على تخيير الأفراد وتحفيزهم على الإيجار حيث يبدأ الإعلان بعبارة "لو أحد يرغب أن يستأجر" οἱ βουλόμενοι μισθώσασθαι ثم يتم تحديد مساحة الأرض ونوعها . وكان يتم تكليف موظفين من قبل الدولة لتلقى هذه الطلبات ومن المتوقع فحصها والموافقة على أعلى عرض. وقد كانت الدولة تجعل هذا

¹ -LL.1-9 : οἱ βουλόμενοι μισθώσασθαι ἐκ τῆς οἷ κληρουχίας ἱμούθου Φασει Πατσόντεως βασιλικῆς ἐν τόπῳ Πετσενώσει λεγομένου ἀρούρας θ και Πτολεμαΐδος ἱερᾶς ἀπὸ ἀρουρῶν ζ ἀρούρας ε ὁμοίως βασιλικῆς ἀρούρας ε και Κερκεσούχων προσχ ἀρούρας ε σὺν ς ἀρούραις προσερχέστωσαν τοῖς πρὸς τούτοις ἔρεσειν διδόντες

² - A.Monson,Communal Agriculture in Ptolemaic and Roman Fayum ,2007,p9-10.

³ -P.Lond,1,27,101CD.

⁴ -Wilcken,Archive,6,1920,p296.

⁵ -A.C.Johnson, Roman Egypt To The Reign Of Diocltian,1936,p118.

"المزاد" لمححة عن الأوضاع الاقتصادية المصرية ففي ضوء الوثائق البردية

الإعلان محدد بفترة قانونية عشرة أيام كما ذكرت إحدى الوثائق "للإعلان عن هذا الإيجار لفترة قانونية مدتها عشرة أيام" (١).

إن الإعلان عن المزاد كان أحيانا بأعلان مكتوب . ولكن لم تذكر الوثيقة في أي مكان يوجد أو يعرض هذا الإعلان. ثم بعد الإعلان يتم التقدم من قبل الأفراد لمن يرغب في الإيجار. وقد كان من الممكن التقدم للإعلان على الفور من رؤيته والوثيقة التالية توضح صيغة أخرى للإعلان عن المزاد (٢). حيث جاء فيها "أوريليوس ديوسكوريديس ويدعى أيضاً سابينوس جيمنازيارخ سابق وعضو مجلس بولى أو كما أسمى بروتانيس في مدينة أوكسيرينخوس، ومدير مالية البلدية. للعرض العلنى من خلال نفس الشخص عن محل الخاص بالمدينة في الكابيتول أسفل الأعمدة الشرقية أمام مدخل الحانة، نسخة للعرض العلنى لكي يعلم الجميع على الذين يرغبون أن يقدمون عروض أفضل، أن يتقدموا دون المساس بأى نوع من حقوق المدينة. موقع من خلاى العام الأول من حكم سيدنا ماركيانوس وكويتوس الأوغسطين، ٣٠ طوبة" (٣). من خلال الوثيقة يتضح لنا عدة أمور خاصة بالإعلان أولها أن الشيء المعروض هو ورشة عمل *ἐργαστήριον* وهذا أكده السطر ٣١ من الوثيقة (٤). وأنه قد تم الإعلان عنها لتأجيرها على مرأى ومسمع من الناس، حتى يتسمى لمن يرغب في الإيجار أن يقدم عرضه ،

¹ - P.Amh.,85,LL17-9: ἐὰν φαίνη προτεθ[ῆ]ναι τῆσδε τῆς μισθώσεως ἀντίγραφον ἐπὶ τὰς καθηκούσας ἡμέρας δέκα.

² - P.Oxy,17,2109,261CD= Sel. Pap. 2 356.

³ -LL1-19: Αὐρήλιος Διοσκουρίδης ὁ καὶ Σαβίνος γυ(μνησιάρχης) βουλ(ευτῆς) καὶ ὡς χρη(ματίζω), ἔναρχος πρύτανις τῆς Ὀξυρυγχιτῶν πόλεως, 5-διέπων καὶ τὰ πολιτικά. τῆς δοθείσης αἰρέσεως ὑπὸ τοῦ δι' αὐτῆς δηλουμέ- νου πολιτικοῦ τόπου Καπιτωλείου ὑπὸ τὴν ἀπηλιω- 10-τικὴν στοὰν πρὸς ἀνοίξιν καπηλείου ἢ ἰ(*)ση δημοσία πρόκειται ἰ(*)να πάντες εἰδῶσι . καὶ οἱ βουλόμενοι ἀμείνους αἰρέσεις διδόναι προσέλθωσι, 15-τηρουμένου λόγου τῆ πόλει περὶ ᾧ ἔχει παντοίων δικαίων. σεσημ(είωμαι). (ἔτους) α τῶν κυρίων ἡμῶν Μακριανοῦ καὶ Κυήτου Σεβαστῶν, Τῦβι λ.

⁴ -L.31: στοὰν ἐργαστήριον

وأن الإعلان قد وضح تحديداً مكان الورشة حيث ذكرت الوثيقة أنه في الكابيتول^(١) وغير موضح بالوثيقة هل المقصود هنا العاصمة، أم معبد المدينة حيث ذكر أنه أسفل الأعمدة الشرقية، أي من ناحية اعمدة المعبد الشرقية، ومن الواضح أنه نفس المكان الذي نشر فيه الإعلان، ويفضل أنه معبد في مدينة أوكسيرينخوس يطلق عليه الكابيتول حيث ذكر في وثيقة أخرى من نفس المدينة كهنة الكابيتول^(٢) أيًا كان الأمر فالمقصود هنا كما وضحت الوثيقة أن يكون الإعلان متاح للرؤية من الجميع حيث وضع أمام حانة للخمر يتردد عليها الناس. وفي نفس الوثيقة يتقدم هوريون بن كولوثوس للمزاد المعلن لتأجير الورشة لمدة عام بإيجار شهري ٨ دراخمة وقد تقدم بالعرض ولكن لم يبت فيه في الوثيقة لإعطاء المهلة للحصول على عرض أفضل منه حيث أن ٨ دراخمات ثمن بسيط لتأجير ورشة في موقع متميز وسط المدينة يساعد على رواجها.

وقد كان الأفراد يزايدون على بعضهم البعض. ففي وثيقة من بردي أوكسيرينخوس^(٣) ترجع لعام ٤٤م يتقدم شخص يدعى ثيوجينيس بن ثيوجينيس لتأجير أربعين أرورة أرض ملكية بالقرب من قرية نسلا ويقول في عرضه " أنه يرغب في تحصيل الزيادة للخزانة العامة " ^(٤) فوجد الصفة $\pi\lambda\epsilon\iota\omicron\nu$ تعنى "أكثر" وهي صفة في صيغة التفضيل من الصفة "كثير" Πολύς " فصيغة التفضيل هنا تدل على الزيادة فحينما تقترن

1_

وقد ذكر

هذا المصطلح في الوثائق التالية :

P.Oxy, 17, 2128 ,L.4, 175 – 199CD;45,3248,L.4,3rd.cent.;2109,L,8;43,3135,L,7-8,273-4CD; P. Oslo 3 85,L: 10 – 11,273CD; P. Oxy,1,43 V,col,4,L,3,295CD= Chrest. Wilck. 474 = CPJ 3 475.

² - P.Oxy, 43, 3135, L, 7 - 8: $\text{ἱερῶ Καπετ[ω]λιακῶ}$

³ - P.Oxy,279

⁴ -LL2-3: $\text{παρὰ Θεογένους τοῦ Θεογ[ένους. βο]υλόμενος πλεῖον περιποιησῆαι τοῖς δη[μοσ]ίοις,$

"المزاد" لمححة عن الأوضاع الاقتصادية المصرية في ضوء الوثائق البردية

ببعض المصطلحات كالربح والكسب تدل على المزايدة على الغير. وكذلك عبارة "بدلاً من المدفوع سابقاً" (١) تؤكد وجود سعر سابق عن هذا السعر. وقد وضحت الوثيقة أن ثيوجينيس قد زايد على المستأجرين السابقين وهم أبناء ثيون بن بانيخوس بالقرب من نيسلا (٢). ولا بد أن ثيوجينيس هذا يدرك جيداً، أنه من خلال هذه المزايدة سيحصل على ربحاً أكبر مما يقدم من زياده في الإيجار عن المزارعين الحاليين، وأن الفائدة ستعود عليه من جراء الفوز في هذه المزايدة لذلك يعرض إيجاراً أعلى، ليس هذا فحسب، بل يزايد أيضاً في الدفع العيني، حيث يعرض ٥ أرداد قمح لكل أرورة لنصف المساحة الـ ٢٠ أرورة بدلاً من الحشائش الخضراء التي يدفعها المزارع الحالي. وهذا ربح أيضاً للخزانة العامة. لزيادة سعر القمح عن الحشائش الخضراء. وكذلك وثيقة مشابهة للوثيقة السابقة ترجع لعام ٩٦م (٣) يتقدم فيها كل من الاسم الأول مبتور ومذكور اسم الأب بن كاستور وتاورينوس بن تاورينوس وديمترينوس بن ألتايوس لإيجار قطعة أرض لم تذكر الوثيقة مساحتها ولا قيمة الإيجار بينما ذكرت أنهم سيدفعون إيجار أعلى من المزارعين الموجودين في الأرض بمقدار ١٠/١ أرداد قمح لكل أرورة (٤).

¹ - L.12 : ἀντί τῶν προτελουμένων[ων]

² - LL 7-9 : γεωργουμένων ὑπὸ υἱῶν Θεώνος Πανεχώτου περί Νέσλα.

³ - P. Flor. 3 36 r,96CD.= SB1,5658.

⁴ -L8-9: Ρέκάστης ἀρούρης πυροῦ δεξιμου [-ca.?-] [-ca.?-] ἐπι[ι]θέματι ἐκάστης ἀρούρης πυροῦ δεξιμου

ولم يقتصر المزاد فى مجال الإيجار على الأراضى فقط بل وجدنا عرض مقدم لتأجير خزانات بلدية *καψάρια* *πολιτικά* فى حى الجيمنازيوم (¹) يرفع للموظفين المختصين للبت فيه بنفس الطريقة المذكورة سابقاً سواء بالموافقة أو بالرفض حسب العروض الأخرى المقدمة على نفس الخزانات. ومن خلال الجدول التالى نعرض لوثائق الإيجار من خلال المزاد:

م	الوثيقة	التاريخ	المكان	نوع الوثيقة	المتقدم للمزاد	المسئول عن المزاد
١	P.OXY,2,279	٤٤-٤٥م	قرية نيسلا فى أوكسيرينخوس	عرض	ثيوجينيس بن ثيوجينيس	الكاتب الملكى βασιλικω γραμματευσ
	P.Amh,2,85= Chr.Mitt,274	٧٨م	هيرموبوليس ماجنا	عرض	عدد من الأفراد وصفتهم الوثيقة على أنهم Ἑρμοπολειτῶν	الإكسيجيتيس
	P.Flor,1,368r= SB,1,5658	٩٦م	هيرموبوليس ماجنا	عرض	ثلاثة أفراد	الاستراتيجوس

¹ - .Giss,50,LL2-5

عير واضح فى الوثيقة	هیراس بن بیتوسوخوس فارسى السلالة	عرض	ثيادلفيا	م٩٨	P.land,3,26	
الاستراتيجوس	أونوفيروس	عرض	ثيادلفيا	م١٠١-١٠٠	P.land,3,27	
الاستراتيجوس اقليم أثريبيس	عدد من الأفراد ولكن لم يظهر بالوثيقة سوى اسم فردين والباقي مبتور من الوثيقة	عرض	قرية نيتافوس فى أوكسيرينخوس	م١٣٠	P.Oxy,3,500=CPI, 2,448	
المشرفون ἐπιτηρηταῖ	أورسيسيوس يوصف فى الوثيقة ἀπάτορος	عرض	ثيادلفيا	م١٥٥	PSI,5,458	
المشرفون ἐπιτηρηταῖ	هيرون بن أبولونيوس من حى كيليكان	عرض	ثيادلفيا	م١٥٤-٥٥	P.Ryl,2,98a= Sel. Pap. 2 351	٩
_____	_____	إعلان من قبل الدولة	بيتسينوسي- كيركيسوخا بطوليمايوس - الفيوم	القرن الثانى	BGU,2,656 = W.Chr342	١٠

_____ -	هيموثيس من حى متروبوليتاى	عرض		القرن الثانى	PSI,7,787	١١
		شكوى	ضبعة صغيرة فى أوكسيرينوخوس	م٢٢٣	P.Oxy, 4,1630	١١
		عرض	أوكسيرينوخوس	م٢٥٩	P.Giss,50	١٢
أعضاء مجلس بولى		إعلان	أوكسيرينوخوس	م٢٦١	P.Oxy,17,2109=S e-I. Pap. 2 356	١٣
عضو مجلس بولى	اوريلليوس مينلاوس بن باسخيوس وإيجيوس	عرض	هيرموبوليس	م٢٦٦	CPH,2,119 = Wilc.Chr377	١٤

ومن خلال الجدول نجد أن مزادات الايجار تختلف بعض الشئ عن مزادات البيع فمعظمها عروض مقدمة من قبل المقبلين على المزاد والذين وإن لم يكونوا من أثرياء المدن أو مشاهيرها بل كانوا أيضاً من بين الفئات التى تستطيع التقدم بمثل هذه العروض للفوز بالمزاد وهؤلاء وجدناهم كانوا من خلال الوثائق معظمهم من طبقة المتروبوليتاى . ليسوا من المصريين .

مجال التراخيص :

أما عن مجال الحصول على تراخيص ἐπιχωρησις من الحكومة، فنجد أن كثيرًا ما كان يسعى بعض الأشخاص للدخول في مجال الإستثمار للحصول على الكسب المشروع من وراء هذا الإستثمار، مما كان يدفعهم لاحتكار سلعة محددة وبيعها أو صناعة سلعة ما، وكان هذا لا يتم إلا بالحصول على تراخيص من الحكومة الرومانية، ممثلة في الموظف المسئول عن ذلك الأمر كل في مجال تخصصه.

وكان الحصول على هذه التراخيص أو التصريحات من الحكومة لصناعة أو مزاولة مهنة عادةً ما يتم من خلال تقديم عروض مختلفة من المال من بعض الأفراد^(١). وكانت الدولة تمنح هذه التصريحات لمن يقدم أعلى سعر. أي ان هذه التصريحات يتم الحصول عليها من خلال المزاد أو المزايدة . حيث يعرض كل فرد ما يستطيع أن يدفعه من مال ، وعلى الدولة أن تختار من يدفع أعلى سعر من المتقدمين. وقد تم تفسير هذه العملية من خلال الوثائق البردية^(٢) التي احتوت على منح مثل هذه التراخيص من خلال المزايدة . ففي وثيقة من وثائق الفيوم^(٣) نجد يتقدم شخص يدعى سانيسوس بن أوريسستوس بعرض إلى اثنين من المشرفين ἐπιτηρητάι على صناعة

¹ - P.Med,6,22BCD.Theoxenis; P.Fay,36,111-

2CD;P.Lond,3,906=W.Chr,318,128CD, Euhemeria; PSI , 458,154-

5CD,Theadelphea;P.Ryl,2,98a ,154-5CD;P.Amh.2,92=W.Chr311,162CD.

Soknopaiu Nesos.;P.Mich,12,628,183CD. Theadelphea.

² - P.Fay,36; PSI, 458;P.Ryl, 98a.

³ - P.Fay,36.

الطوب فى إقليم الفيوم ، وهم فيلون وسابينوس (١) أن يدفع مبلغ ٨٠ دراخمة فضية إيجار ، ومبلغ إضافى مقدر ب ١% ، وتكاليف المزاد κηρικικων (٢). مقابل أن يحصل على ترخيص حق صناعة وبيع الطوب مع حق اعطائه للأخريين فى قرية كيركيثويريس (٣) . وهذا يوضح عقد مزاد من قبل المشرفين للحصول على هذا التصريح وإن كانت الوثيقة لم تعطى رد المشرفين على هذا العرض .

وكذلك وثيقتان من قرية ثيادلنيا(٤) ترجعان لنفس العام ١٥٤-٥م وهما عبارة عن عرضين مختلفين من شخصين مختلفين ويبدو أن كلٍ منهما يزايدان على الآخر للحصول على تصريح لمنح كلٍ منهما حق الإصطياد من أحد مستنقعات "δρυμός" (°) ثيادلنيا للطيور البرية. فى الوثيقة الأولى (٦) يعرض هيرون بن أبوللونىوس على فيليبىوس بن أفروديسيوس وزملائه من المشرفين على المراعى فى بحيرة ثيادلنيا مبلغ ٤٠ دراخمة

¹ - LL2 -5: Φίλωνι καὶ Σαβείνωι ἐπιτηρηταῖς πλίνθου νομοῦ παρὰ Σανεσένεωσ τοῦ Ὀρσεῦτοσ τῶν ἀπὸ κώμησ Ναρμούθεωσ Πολέμωνοσ μερίδοσ.

² - LL.14-18 : ὑφίσταμαι τελέσειν φόρον ἀργυρίου δραχμάσ ὀγδοήκοντα καὶ των τούτων προσδιαγραφομενων καὶ ἑκατοστων καὶ κηρικικων.

³ - LL6-12: ἐπιχωρηθείσ μοι πρὸσ μόνον τὸ ἐνεστὸσ πεντεκαιδέκατον ἔτοσ Αὐτοκράτοροσ Καίσαροσ Νερούα Τραιανοῦ θοποιί(*)ασ καὶ πλινθοπωλικῆσ καὶ ἑτέροισ ἐπιχωρηθείσ διδόναι κώμησ Κερκεθοήρεωσ

⁴ - PSI, 458;P.Ryl, 98a.

⁵ - وهي تعني مستنقع بردي وهو عبارة عن مساحة نشأت عن طريق الرش وتنمو فيها δρυμοσ والنباتات المائية البرية تلقائياً: ومنها نبات البردي ودون رعاية أحد ويبدو أن البردي الذي ينمو في هذه المستنقعات كان يستخدم في جميع الأمراض ماعدا صناعة الورق.

⁶ - P.Ryl, 98a

"المزاد" لمححة عن الأوضاع الاقتصادية المصرية في ضوء الوثائق البردية

فضية مقابل الحصول على هذا التصريح^(١) بينما يعرض هورسيوس في الوثيقة الثانية^(٢) عرض آخر وهو ٣٢ دراخمة فضية^(٣) على نفس المشرفين ولنفس الغرض وفي نفس البحيرة^(٤) ونجد أن مصطلح τῶν προκειμένων δρυμῶν في الوثيقتين تدل على عرض مثل هذه المستنقعات للمزايدة لتأخيرها^(٥). ومن الوثيقتين السابقتين ممكن أن نستنتج أن هورسيوس يعد هو صاحب العرض الأول والذي قدم عرض ٣٢ دراخمة فضية، لأنه قدم عرضه يبدأ الدفع من شهر بشنص حتى شهر مسرى^(٦). بينما هيرون هو صاحب العرض الثاني، وعرضه المقدم أن يدفع يدفع المبلغ كاملاً في شهر برمودة^(٧) وقد زايد على هورسيوس وقدم ٤٠ دراخمة فضية وعلى المشرفين الاختيار بيتن العرضين والمتوقع هو اختيار هيرون وإن لم تؤكد ذلك أي من الوثيقتين. وذلك لتحقيق الربح للخزانة

¹ - L L 1- 13: Φιλίπ[πω Ἀφροδισίου καὶ μετ[όχ(οις)](*) ἐπ[ι]τη[ρ]ητ(αῖς) νομῶν δρυμοῦ κώμης Θεαδ[ε]λφείας παρὰ Ἡρωνος τοῦ Ἀπολλωνίου ἀναγρα(φομένου) ἐπ' ἀμφόδο(υ) Κιλικῶν κυνηγοῦ Πέρσου τῆς ἐπιγονῆς. =Βούλομαι ἐπιχωρηθῆναι παρ' ὑμῶν θη- ρεύειν καὶ ἀγριεύειν ἐν τῶ προκειμένῳ δρυμῶ πᾶν ὄρν[εο]ν ἐπὶ γῆς πρὸς μόνον τὸ ἐνεστὸς ἡ ἔτος Ἀντωνίνου Καίσαρος τοῦ κυρίου φόρου τοῦ παντὸς ἀργυρίου δραχμῶν τεσσαράκοντα .

² - PSI, 458.

³ - LL15-6:φόρου ἀργυρίου δραχμῶν τριακονταδύο

⁴ - LL:1-10

⁵ - PSI, 458.L,10; P.Ryl, 98a,LL8-9.

⁶ - PSI, 458.LL,10-3:] ἀπὸ τοῦ ἐνεστῶτος μην[ὸς Πα]χῶν ἔω[ς] μην[ὸς] Ἰασισαρείου.

⁷ -P. Ryl,98a,LL 13-4: ποιή-σομαι ἐν μηνὶ Φαρμοῦθι .

العامّة وهذا ما كانت تسعى إليه الدولة الرومانية بكل الوسائل سواء المشروعة منها ، أو غير المشروعة.

رابعاً: عناصر المزاد:

ومن خلال الوثائق نستطيع أن نحدد عناصر أربعة للمزاد :

١- البائع ὁ ἀποδόμενος : والمراد بالبائع هنا إما أن يكون المالك الفعلي للشئ المعروض للبيع في المزاد ، وهذا نجده دائماً في المزادات الخاصة. وقد وجدنا أنه ليس من حق البائع عقد مزاد من تلقاء نفسه بينما عليه الرجوع للدولة لعقد المزاد لبيع ما يريد المالك بيعه بالمزاد وإلا يتم هو عملية البيع دون اجراء مزاد . وربما كان هذا من أجل حصول الدولة على ضريبة المزاد . وقد أكدت إحدى الوثائق وجود جابي لهذه الضريبة κομάκτωρ مما يؤكد وجود الضريبة نفسها (١). وقد كانت هذه الضريبة مفروضة من بواكير العصر الروماني فقد ذكرت الوثيقة "أنه في العام الخامس من حكم قيصر فارموثي في أسوان الطيبية باع ديديموس بن ياسون أمة داكنة اللون أو كما سميت من قبل البعض في مزاد علني من خلال جامعي ضريبة المزاد سولونكاسيوس أكويلاس " (٢) فنجد البيع يتم من خلال وسيط هنا وهم جباة ضريبة المزاد، فهذا يدل

¹ -P.Stras,1,79.

² - LL1-3 : [(ἔτους) πεντεκαϊδεκάτου Κα]ίσαρος, Φαρμοῦθι vac. ?, ἐν Συήνῃ [τῆ]ς Θηβαίδος. ἀπέδετο(*) Δίδυμος

[Πάσωνος - ca.18 -]ω κοράσιον δουλικὸν φαῖον [- ca.11 -]νη ἢ <εἰ> καὶ τινη(*)
ἐτέρω ὄνο-

[ματι καλεῖται, ἐξ ἧς ἐποιή]σατο ἀπαρτήας(*) ἐν τῷ προκειμ[έν]ω ἔτει
με διὰ κομακτόρων Σόλωνος

"المزاد" لمححة عن الأوضاع الاقتصادية المصرية في ضوء الوثائق البردية

أن الدولة تحصل على الضريبة من البائع في حالة ما يكون هو الذى يريد انعقاد المزاد. حيث كان على البائع التقدم بطلب إلى أحد موظفى الدولة للموافقة على انعقاد المزاد لبيع شئ ما كما سبق أن وضحنا من خلال وثيقة من المزادات الخاصة (١).

وقد يكون البائع ليس المالك الأصلي للشئ المباع فى المزاد بينما ، بينما يكون البائع ممثل للدولة لبيع الممتلكات المصادرة ، ويتمثل البائع فى الموظفين المسئولين عن المزاد. ففي روما نفسها كان البيع فى المزاد يتم من خلال الكوايستور، والبرايكتور، أو الكنسور للمراقبة على الممتلكات المصادرة من المهزومين أو من أصحاب الثروات الثمينة الذين يموتون دون وجود ورثة (٢). وكذلك أكدت الوثائق قيام الموظفين كممثلين للدولة أيضاً بدور البائع ، ومن بين هؤلاء الاستراتيجوس (٣)، أو الكاتب الملكى (٤)، أو أحيانا يكون الإبيستراتيجوس (٥) أو أحيانا أحد أعضاء مجلس البولى (٦) ، ويكون الإديوس لوجوس هو المسئول عن الموافقة على انعقاد هذه

¹ - P.Oxy,716.

² - García Morcillo, STAGING POWER,p,155

³-P.Flor,1,368r=SB,1,5658,96CD;P.land,3,27,1001CD;P.Tebt,2,296;297;P.Oxy,3,500,130CD=CPI,2,448;SB,16,12685

=Stud.Pal,22,184;P.Turner,24,148-54CD;SB,10,10527,151-

2CD;P.Oxy,2411,173CD;513,184CD.

⁴ -P.Oxy,279;12,1459;P.Bub.,1,2.

⁵ - BGU,2,462=Wilc.Chr,376; P.Amh.2,97

⁶ - P.Oxy,4,716=Chr.Mitt,360; P.Oxy,17,2109=Sel.Pap. 2 356; CPH,2,119

=Wilc.Chr377

المزادات^(١). وكذلك المشرفون ἐπιτηρηταὶ كان لهم دور فى المزاد فهم المسؤولون عن المزادات الخاصة بمجال التراخيص^(٢). وكاتب القرية كان ينوب عن الاستراتيجوس فى متابعة المزاد وإتمام عملية البيع^(٣).

وفى حالة الانتهاء الفعلى من المزاد كان الفعل ἀπέδοτο والذى يعنى باع يدل على الإنتهاء من عملية المزاد، حيث يعد هذا الفعل بيان أو تصريح من البنك تقريباً بإنتهاء عملية المزاد ويلازمه اسم بائع المزاد، ومواصفات ما تم بيعه ، وتاريخ عملية المزاد^(٤).

٢- السلعة المعروضة للمزايدة: وقد عرضنا فيما مضى معظم السلع التى تم عرضها بالمزاد ، ووجدنا أن الأراضى هى السلعة الأولى لأنها هى أكثر الممتلكات المصادرة إلى جانب المنازل ، وورش العمل ، والعبيد، والعدد والألات. ولكن وجدنا أن هناك ممتلكات أخرى غير تلك التى صودرت نتيجة للدين ، فهناك ممتلكات أخرى تؤول ملكيتها للدولة ، وتعرضها الدولة للبيع أو الإيجار فى المزاد العلنى. وهذه الممتلكات هى تلك التى مات أصحابها دون وريث. ولدينا وثيقة ترجع لعام ١٣٠م^(٥). يقدم فيها مجموعة من المستأجرين عرضاً لإيجار قطعة أرض من الدولة يزايدون فيه على المستأجرين السابقين بمقدار ٥

¹ - P.Tebt,2,294=Wilc.Chr,78.

² - PSI,5,458; P.Ryl,2,98a= Sel. Pap. 2 351

³ - P.Tebt,2,297; P.Oxy,20,2278.

⁴ -P.Stras.79,L,1; A Rhodian Auction Sale of a Slave Girl Author(s): John F. Oates
Source: The Journal of Egyptian Archaeology, Vol. 55 (Aug., 1969), p.202

⁵ - P.Oxy,3,500,130CD= CPJ 2 448.

"المزاد" لمححة عن الأوضاع الاقتصادية المصرية في ضوء الوثائق البردية

أرادب من القمح زيادة عما يدفعه هؤلاء^(١). وقد ذكرت الوثيقة أن هذه الأرض كانت ملكاً لليهود الذين قتلوا (في مصر أو آخر حكم تراجان أثناء ثورة اليهود)، أو الإغريق الذين ماتوا دون وريث^(٢). أو أحياناً يعقد المزاد لتقسيم تركة شخص متوفى لبيع التركة بالمزاد وتقسيم الأموال بين الورثة^(٣) وهو ما كان يسمى (٤) auto hereditarian^(٥) أو انهاء شراكة في شئ ما كما سبق ان وضحنا.

وقد كما لا بد من وصف السلعة موضع المزايمة وصفاً دقيقاً للمتقدمين للمزاد. حتى يتسنى لهم الوقوف على مميزاتها وعيوبها ، واتخاذ قرار التقدم لشرائها وقد اتضح هذا من خلال الوثائق ففي وثائق الأراضى يتم ذكر حالة الأرض ، ونوعها ، ومساحتها ، وحدودها الأربعة ، وكذلك المنازل الجزء المعروض منه للبيع ، وما معه من ملحقات كمعصرة زيت أو طاحونة مثلاً وخلافه، ووصف المنزل إن كان في حالة جيدة أو يوجد جزء منه متهدم ، وفي وثائق العبيد ايضاً يتم توضيح اسم العبد، وجنسه ذكر أو أنثى ، وسنه ، وأحياناً لون بشرته ، وكذلك الأدوات توضيح إن كان أى منها به عطل أو

¹ - LL31-2: [ὕπερ ἐπιθέματο]ς τῶν ὅλων πυροῦ [ἀρτάβας πέντε

² - LL11-2: πρότερον] [Ι]ουδαίω[ν ἀφ]εῖρη[μένων] καὶ Ἑλλήνων ὁ[κλ]ηρονομήτων.

³ - P.Oxy,4,716=Chr.Mitt,360

⁴ - فكلمة hereditarian هي صفة لكلمة auto أي مزاد ميراثى أنظر:

<http://www.perseus.tufts.edu/hopper/morph?l=hereditaria&la=la&can=hereditaria0&prior=auctio&d=Perseus:text:1999.04.0063:entry=auctio-cn&i=1#lexicon>

⁵ - Harry Thurston Peck, Harpers Dictionary of Classical Antiquities

(1898),auction; William Smith, LLD, William Wayte, G. E. Marindin, Ed. A

Dictionary of Greek and Roman Antiquities (1890),s.v. AU'CTIO

يعمل بكفاءة، أى كان لابد من المصادقية دون خداع، وذلك لأن بيع المزاد يختلف عن البيع العادى فالبيع العادى المشتري يقبل على الشراء بالسعر المحدد، وله أن يشتري أو أن يرفض الشراء، ولكن بيع المزاد فعلى الرغم من كون المشتري أيضا مخير فى الشراء، ولكنه فى المزاد يتغير سعر السلعة المعروضة للبيع حسب المتقدمين للمزاد . حيث يحث المزاد المشتري دفع سعر للسلعة المعروضة اكثر مما كان ينوى دفعه فيها أحياناً. فالتنافس كان يحث على دفع الأكثر. وهذا كان يحدث خلال المزايده. وعلى الرغم من ذكر تفاصيل السلعة إلا أنه أحياناً كان يوجد شئ من المبالغة. فقد كان يتم التفخيم والترغيب فى السلعة المعروضة فى المزاد كما متبع حالياً للحث على التنافس والشراء. كأن تعرض الدولة مثلاً أرضاً مزروعة بالحبوب بينما فى الإعلان يعلن عنها على أنها أرض بساتين أو كروم (١) وقد ذكر أن الأرض كانت مزروعة ذات مرة بالكروم، ولكنها فى وقت الإعلان كانت تزرع حبوب (٢)، فإن كان ذلك على سبيل أنها كانت مزروعة من قبل بالكروم فما الداعى لإن يذكر ذلك فى الإعلان ولكن ذكرها مباشرةً بأنها أرض كروم كان على سبيل التفخيم فى المزاد، وجذب المشترين الميسورين لها، والحصول على سعر أعلى. لأن هذا النوع من الأراضي كان أعلى ثمناً من أرض الحبوب.

ودائماً ما كان يتم دفع سعر السلعة المشتراه لأحد موظفى

المصارف المالية الخاصة بالدولة أو موظف البنك τραπεζίτης

1 - BGU,156.

2 - Johnson,Roman Egypt,pp167-8

(^١). وكان لا ينبغي تسليم الشئ المباع قبل الدفع، وإذا لم يتم الدفع كان على هذا الموظف اتخاذ الإجراء القانوني .

٣- الدلال أو المنادى κήρυξ :

ويطلق عليه في اللغة اليونانية، أى المنادى الذى يقوم بالإعلان ويحفظ النظام فى المجالس، أو الرسول أو المبعوث العام ، وهى مشتقة من الفعل κηρύσσω أعلن أو أنادى (^٢) وفى اللاتينية praeco أى المنادى فى المزاد العلنى (^٣). أى أن هذا المنادى هو الذى يقوم بالإعلان وينظم عملية المزاد فى جميع أنحاء العالم اليونانى والرومانى (^٤). وكما هو متبع الآن فى المزادات حالياً ، وقد استخدمت هذه الوظيفة فى المزادات (^٥) القديمة بصفة عامة حيث أكدت ذلك معظم المصادر اليونانية (^٦).

¹ -P.Amh.97;BGU,156;P.Oxy,4778.

²--Liddl and Scott. Lexicon,s.v.κηρυκεία;

<http://www.perseus.tufts.edu/hopper/morph?l=%CE%BA%CE%AE%CF%81%CF%85%CE%BE+&la=greek#Perseus:text:1999.04.0057:entry=kh=ruc-contents>

³ - Lewis and Shor. A Latin Dictionary,s.v. praeco, õnis

⁴ - García Morcillo, STAGING POWER,p,154

⁵ - ولم يقتصر دور المنادى على المزادات فقط بل تعددت اختصاصاته أنظر :

Taubenschlag.R ,The Herald in The Law of The Papyri in Opera Monera,v,II,1959.

⁶ - Herodotus, The Histories,book,1,2; Thucydides, The Peloponnesian War,book ,29; Cassius Dio, Historiae Romanae,book,8,64; Strabo, Geography,book,3,2; Diodorus Siculus, Library,book,9,31;

واللاتينية^(١). فالبرايكو أو الكيروكس هو المسؤول عن الإعلان عن السلع ، وتنظيم عملية المزايمة والمنافسة بين المشتريين والبت فيها حتى إعلان الفائز فى المزاد^(٢). فيتم الاعلان عن الوقت والمكان من خلاله. وقد كانت هناك بعض التعبيرات للإخطار بالبيع فى اللغة اللاتينية مثل *auctionem proscribere, praedicare* وهى "تعنى للإعلان عن المزاد" فقد كان ينادى البرايكو فى المزاد فى روما ببعض العبارات التى تجذب المشتريين للبيع مثل " للبيع" *Licari* أو للمزايمة *licitari* وكان على المشتريين الرد وكان أحياناً من خلال الرد الشفهى أو من خلال بعض الإشارات ، وعندما يرسو المزاد يعلن البرايكو النتيجة إما شفويماً، أو مكتوبة على لوح خشبى أبيض^(٣) وقد قام الإمبراطور كاليجولا (٣٧-٤١م) بنفسه بدور المنادى أو الدلال وذلك من خلال عقده لمزاد لبيع بعض الأمتعة بنفسه، حيث كان ينادى "هذة تخص والدى " هذة تخص

¹ - Pliny the Elder, *Naturalis Historia*, book, 33, 8; Livius , *The History of Rome*, book, 1, 28; 2, 37; 3, 38; 4, 32; 5, 21; Cicero, *Against Verres*, book, 2, 27; Seneca, *Ad Lucilium Epistulae Morales*, Litter, 47; Suetonius *Tranquillus, Divus Augustus*, chapter 84; *Caligula*, chapter, 38; *Divus Claudius*, 21; *Domitianus*, 10; *Nero*, 34.

² - García Morcillo, *STAGING POWER*, p, 156

³ - Harry Thurston Peck, *Harpers Dictionary of Classical Antiquities* , s.v. *Auctio*

"المزاد" لمحة عن الأوضاع الاقتصادية المصرية في ضوء الوثائق البردية

والدتي " هذة لجدى الأعظم " هذة قطعة مصرية لأنطونيوس ،
وجائزة النصر لأغسطس" (١) .

أى أن المنادى هو ذلك الشخص الذى يعمل عمل البائع للسلع
المعروضة فى المزاد ، ودوره يتجاوز عملية إجراء المزاد . بل يقوم
بالتصرف بالنيابة عن البائع ، ويقوم بكل خطوة من خطوات البيع
منذ مرحلة العرض حتى توقيع العقد النهائى . فهو الذى يقوم بفتح
المزاد وتقييم سعر البيع الذى يبدأ به المزاد أو ما يسمى بسعر
المزاد ، ويقدم جميع المعلومات الضرورية عن هذة السلعة ،
والمسؤول عن الإعلان والترويج للمزاد . وإعلام الفائز بالمزاد .

لذلك يمكن القول أن كل من الأشخاص الذين يقومون بعمل البائع
فى مصر فهم يقومون بعمل البرايكو أو الدلال . أى أن ممثلى
الحكومة الرومانية هم من يقومون بعمل الدلال . وقد تم ذكر هؤلاء
فيما سبق .

وهنا تسأول يطرح نفسه هل هذا الدلال كان يحصل على أجر ، أم
أنها كانت وظيفة إلزامية إلا أنه من الطبيعى أن يحصل الدلال فى
المزاد على أجر جراء قيامه بهذا الدور خاصة فى المزايدات
الخاصة . ومن الممكن أن نستدل على ذلك من خلال الوثيقة بردية
ترجع لبداية القرن الثالث الميلادى (٢) . وهذة الوثيقة عبارة شراء
قطعة أرض بالمزاد العلنى . ولكن الملفت فى الوثيقة وهو ماجاء
فى السطرين ٨ ، ٩ . وهو أن هناك رسوما أخرى غير سعر

¹ - Dio.Cassus ,Roman history,LIX,XXI,VI, 'τοῦτό μου ὁ πατήρ ἐκτήσατο, τοῦτο ἡ
μήτηρ, τοῦτο ὁ πάππος, τοῦτο ὁ πρόπαππος: Ἀντωνίου τοῦτο Αἰγύπτιον,
Αὐγούστου τὸ νικητήριον.' κἀν τούτῳ τήν τε ἀνάγκην ἅμα τῆς πράσεως αὐτῶν
ἐνεδείκνυτο, ὥστε μηδένα ὑπομένειν ἀπορεῖν 1 δοκεῖν, καὶ τὸ ἀξίωμα σφισι
συναπεδίδοτο.

² - BGU,156,

الأرض هذه الرسوم ٤٨ دراخمة وهى ٤ % و ٢٥٠ دراخمة تأمين βεβαιωτικός (١). ويرى جونسون أن ٤ % هذه من المحتمل أن تكون رسوم أو أتعاب الدلال . ويوضح تفسير Meyer βεβαιωτικός " " وإن كان غير واضح بالوثيقة إلا أنه من المحتمل أن يكون شكل آخر من ضريبة المبيعات التى كانت ٢٠% فى القرن الثالث(٢). ولكن ربما ألا تكون ٢٥٠ دراخمة هى ضريبة ٢٠% حيث ان ال ٢٠% من المبلغ المدفوع وهو ١٢٠٠ دراخمة هو ٢٤٠ دراخمة وليس ٢٥٠، خاصةً و أن الوثيقة قد حددت أن ال ٤٨ دراخمة هذه هى ٤% المحددين وذكرتهم الوثيقة .دون تقريب ، بل أيضاً حددت أن ٢٥٠ دراخمة هو تأمين أو ضمان .فربما تكون هذه القيمة هى تأمين للمزاد كما هو متبع فى زمننا الحالى و ٤% أتعاب للدلال كما ذكر جونسون .أى أنه من المحتمل أن يكون الدلال يحصل على نسبة من المبيعات.

٤- المستامون : وهم الراغبون فى التقدم للمزاد أو المشترين وقد أطلقت عليهم المستامون لأن دخولهم المزاد كان من خلال المنافسة بينهم لحصول كل منهم على الشئ المعروض فى المزاد ، وهو أشبه ما يكون بالمسابقة أو التسامى حتى الفوز لذلك وجدت أن المصطلح الأكثر توضيحاً لهؤلاء هو المستامون فى المزاد.

ومن خلال التعرف على المزاد فى روما وجدنا أن شراء البعض للممتلكات المصادرة أو مقتنيات المهزومين يرسى شعور لدى المشترين بأنهم شاركوا بأنفسهم فى النصر . وإذا ما قورن الأمر بمصر كولاية رومانية تعج بخليط من السكان من الرومان والإغريق والمصريين ، نجد أن الأمر لم يختلف فى مضمونه كثيراً. وإن اختلف فى شكله فإذا مادققنا النظر فى من يرسى عليه المزاد . نجدهم جميعاً من الموسرين ، أو الرومان ، أو مواطنى

¹- LL8-9: καὶ τεσσαράκ[οντα καὶ ὑπ[έρ] βεβαιωτικ[οῦ] δραχμὰς διακοσίας πενήκοντα.

²- Johnson,1936,P,168

"المزاد" لمححة عن الأوضاع الاقتصادية المصرية في ضوء الوثائق البردية

عواصم الأقاليم الميتروبوليتاى، ولم أجد سوى وثيقة واحدة لمن يطلق عليهم فرس السلالة^(١) وكانت إيجار وليس شراء بالمزاد . ولم أجد مشترين مصريين سوى الكهنة المصريين الذين يزايدون على شراء الوظائف الكهنوتية فى المعابد ، بالإضافة إلى أن المصريين اقتصر دورهم فى تلك المزادات على مصادرة ممتلكاتهم لعجزهم عن سداد ماعليهم من ديون ، وضرائب ، وقروض أحياناً. وهذا إن دل على شئ فإنما يدل قهر أصحاب البلاد المصريين بالديون ، وبيع ممتلكاتهم ليشتريها أصحاب الطبقات الأخرى ، ويمتلكون مقتنيات المصريين وهم أيضاً من وجهة نظرهم مهزومين . وفيما يلى عرض لبعض من الوثائق التى تؤيد وجهة النظر هذه :

فإنه فى عام ١٣١ م ، الموافق ٥ بابة من خلال ديديميس ، ابن بطليموس موظف البنك τραπεζης ، أن جايوس يوليوس أبوللوناريوس من حى الجيمنازيوم. قد استلم من الإيجار عن الأرض التى يمتلكها والذي كان تخص سابقاً بطوليمايوس وخايريمون أبناء سقراط ، والتى قد اشتراها جايوس فى مزاد علني من الخزانة^(٢). فنجد أن جايوس هذا يبدو أنه مواطن روماني وأن المالك الأصلي للأرض كانوا أبناء سقراط مصريين وصودرت أرضهم وبيعت بالمزاد والذي أقدم على شرائها إن لم يكن مواطن روماني فإنه من أحد مواطنى عاصمة الأغرريق ميتروبوليتيس من حى الجمنازيوم كما ذكرت الوثيقة .

¹- P.land,3,26

²- P. Mich. 9 572,LL10-16: ἔχειν αὐτὸν παρὰ τοῦ Γαίου ἀπὸ ἐκφ[ορίων ὧν ἔσχε ὧν ἐγεώργει [ἀ]ρουρῶν πρότερον Πτολεμαίου καὶ Χαιρήμονος ἀμφοτέρων Σωκράτους ἄς τυ[γ]χάνει ὁ Γάιος ἐωνῆσθαι ἐκπροκηρύξεως [ἐ]κ

ويبدو أن نفس الشخص قد ظهر في وثيقة أخرى (١) شراء قطعة أرض أيضاً مصادرة في مزاد علني من الدولة وقد أكدت الوثيقة أنه بالفعل جندي روماني στρατιώτης .

ويتقدم للإبيستراتيجوس لشراء قطعة الأرض في المزاد (٢). من هاتين الوثيقتين يتضح لنا عدة أمور منها :

تشجيع الجنود الرومان على شراء الأراضي من الدولة حيث أن الإمبراطور أغسطس بعد فتحه لمصر منح جنوده قطع من أراضي الإقطاعات العسكرية لإمتلاكها بالإضافة إلى المكافآت المالية لتشجيعهم على شراء الأراضي (٣). وهذا أمر طبيعي يفعله الغازي للبلاد حتى وإن كان الأمر بيع بعض من أملاك السكان الأصليين بالمزاد بلورة لنفس منهجية المزادات في روما نفسها .

كذلك أيضاً يبدو أن هذا المشتري حريص على شراء هذه الأراضي كنوع من الإستثمار الجيد لزيادة سعر الأرض يوم بعد يوم هذا من ناحية وأن إمتلاكهم لهذه الأراضي في مصر يعد نصراً في حد ذاته وأنه نصراً مستمراً لا تنتهي نشوة الفرح به بمجرد فتح مصر وتحولها لولاية رومانية . فالمزادات في مصر تعد للمشتريين أو بمعنى أفضل للفائزين فيها مكسب مادي من ناحية ومشاركة معنوية في الانتصار مستمرة طيلة وجودهم في مصر من ناحية أخرى . أيضاً جايوس يوليوس ديوجينييس جندي روماني من الفرقة الثانية

¹ - BGU,2,462= W.Chr. 376

² - LL,2-7 : Γαίωι Στατιλίωι Μαξιμίωι τωι κρα[τί]στωι ἐπιστρ[ατή]γωι παρὰ Γα[ί]ου Ἰουλίου Ἀπολλιναρίου σ[τρατι]ώτου σπείρης πρώτης Ἀπαμηνῶν [ἐκατο]ν[τα]ρχίας Ἡρακλ[εῖ]δ[ου. ἐ]ωνησάμην, κ[ύριε], ἐκπροκηρύξεωσ .

³ -

عن هؤلاء الجنود أنظر

:

Abdellatif.A.A.,The Roman Vetrans in Egypt, PhD Thesis,Univ. Michigan,1949

تريانا (1) λεγιῶνος β Τραιανῆς Ἰσχυρᾶς يشتري قطعة أرض مصادرة في مزاد علني من الدولة . ومن نفس الوثيقة يتضح أيضاً أن هناك رسوماً يدفعها المشتري عند دخول المزاد كضمان أو تأمين βεβαιωτικός ومن الممكن هنا أن يكون هذا تأمين يدفعه المشتري كما هو الحال حالياً كتأمين لدخول المزاد لأنه الضمان من المفروض أن يدفعه المالك لضمان الملكية من أي أعباء أو عيوب ولكن بأن يدفعه هنا المشتري يرجح أن يكون تأمين للدخول بالمزاد. أو هذا التأمين لأن يضمن الملكية الذي اشتراها له ولأبنائه كما ذكر في وثيقة أخرى (2).

كذلك نجد بعض من المشتريين أهضاء في مجلس البولي βουλή "مجلس الشورى" يتقدمون للمزاد للشراء (3) ومن الميتروبوليتاى (4) ومن مشاهير λαμπροί المدن المعروفين (5) كما زايد أوريليوس سيرينوس كما يدعى سارابيوس، ابن أجاتينوس، من مدينة الشهير وأكثر مشاهير أوكسيرينخوس وقد زايد على أوريليوس سيرينوس ومبتور اسم الأب (6).

وقد أطلقت على المشتريين المستامون لأن شراء المزاد قائم على التسامى و المنافسة فيما بينهم .

1 - BGu,156=W.Chr,175,LL,1-2

2 - P.Oxy,1633,L,26

3 - P.Oxy,20,2278; P.Oxy,70,4778;

4 - P.Amh,2,85= Chr.Mitt,274 ;P.Oxy, ,513; P.Ryl,2,98a= Sel. Pap. 2 351; PSI,7,787;

5 - P.OXY,14,1633

6 - LL:1-5: .?- πα-]ρ[ἀ Αύρηλιου Σε]ρ[ήνου τοῦ καὶ Σ[α]ραπίωνος τ[οῦ

Α]γαθείνου [ἀπὸ τῆς] λαμπρ[ᾶ]ς καὶ [λα]μπροτάτης Ὁξυρυχειτῶν πό[λε]ως

خامساً : شروط المزاد

ومن خلال دراسة الوثائق الخاصة بالمزاد نجد أنه هناك أموراً لا غنى عنها لإقامة أى مزاد وهى:

١- سعر المزاد : وسعر المزاد هو السعر الذى يبدأ به المزاد ، لأن بيع المزاد كما سبق أن ذكرنا هو نوع من أنواع التسعير المتغير. حيث يتغير السعر من شخص لآخر فإذا كان السعر ثابت لا يعد البيع بيع مزاد . وهذا السعر إما يعرضه المسؤول عن بيع المزاد ، أو يعرضه المتسامى الأول فى المزاد . ونعطي بعض الأمثلة فى الحالتين . ففى عرض وظيفة عراف للبيع نجد ثلاثة عروض مقدمة من ثلاثة أشخاص مختلفين .^(١) فنجد العرض الأول المقدم من هاربوكراتيون وهو ١٠٠ دراخمة ، والعرض الثانى مقدم من مارسيسيخوس ٢٠٠ دراخمة ، والعرض الثالث ٤٠٠ . إذن السعر هنا هو سعر متغير الذى يحقق معنى المزاد فالمزايد الأول قدم ١٠٠ دراخمة هو سعر المزاد لأنه السعر الذى بدأ به المزاد. ونجد أيضاً فى بيع ١١ أرورة يقدم المزايد الأول ٦٠ دراخمة لكل أرورة بينما يقدم المزايد الثانى ٨٠٠ دراخمة عن ال ١١ أرورة أى ٦٦ دراخمة عن كل أرورة أى أن السعر تغير من مزايد لأخر ، وسعر المزاد هنا هو ٦٠ دراخمة لأنه السعر الذى بدأ به المزاد^(٢). نستطيع القول أن السعر الذى يبدأ به المزاد يعتبر الحد الأدنى لسعر الشئ المباع ، ولا يوجد بطبيعة الحال اعتراض للسعر الأعلى .

٢- المنافسة : أى التنافس بين شخصين فى المزاد ومعظم الوثائق التى سبق أن عرضناها حققت ذلك الشرط .

٣- رسم دخول المزاد : فقد وجدت أنه فى العديد من الوثائق يتم دفع رسوم ذكرت أحياناً بأنها تكاليف المزاد κηρυκικων^(٣) ، وأخرى رسوم

¹ - P.Tebt,295.

² - P.Oxy,1633.

³ - P.Fay,36,L,19

عن الإعلان χρηματισμός^(١)، وأحياناً تذكرها الوثيقة رسم قبول
ίσκριτικός^(٢) وأحياناً أخرى تذكر الوثيقة أنها تكاليف إضافية^(٣)،
أعتقد أنها أيضاً رسوم للمزاد.

٤- مكان المزاد : وهو ما يعرف اليوم بصالة المزاد ، وعرف أيضاً في
المزادات القديمة

πωλητήριο وهو يعنى المكان الذى يقام فيه المزاد أو حجرة
المزاد^(٤)والذى استخدم فى بعض المصادر^(٥) . ولم أجد هذا المصطلح
فى وثائق المزاد فى مصر بينما يتضح لنا من دراسة الوثائق أن المكان
الذى يعرض فيه الإعلان هو مكان المزاد . ودائماً ما يكون هذا المكان
على مرئ ومسمع لأكبر عدد من الناس حتى يسمح لتقديم أكثر من عرض
للحصول على اعلى سعر من تلك العروض المقدمة . فمثلاً كأن تذكر
الوثيقة عبارة " العرض غلى الملاً فى هيرموبوليس"^(٦) أى وضع
الإعلان فى أكثر مكان واضح للجميع فى هيرموبوليس، وأعتقد أنه
السوق. او كان يذكر مثلاً فى تقدم أحد المزايدين لشراء منزل فى المزاد
فيقول " المعروض خارج المدينة"^(٧) فالمنزل نفسه لا يعرض خارج
المدينة ولكن نفهم هنا ان الإعلان هو فى مكان بارز من المدينة وأعتقد
أيضاً أن المقصود السوق خاصة وأن الوثيقة ذكرت مكان المنزل و حدوده
. أو كأن تذكر الوثيقة "من الممتلكات المعروضة للبيع المزروعة بالقرب

¹ - P.Tebt,295,L14;296,L.12

² - P.OXY,8,1112,L,16;513,L36

³ - Liddell. And Scott,s.v, πωλητήριο, noun sing. Neut. Nom

⁴ - Cassius Dio, Hist. Rom,74,5 πωλητήριο; Appian, The Civil
Wars,Book,3,chapter,3 .

انظر هامش ٦ .

⁵ - P.Lond,3,1157v=Sel.Pap,2,335,246,L,23: κολλήμ(ατος) λγ τόμ(ου) α.
προτεθ(έν) έν'Ερμουπόλ(ει)

⁶ - P.Oxy,70,4778,LL17-18: , προσφέρων έκ τοũ τής πόλεως

من مزرعة من أرتيباتوس في وسط التوبارخيا " (١) . وليس هذا مكان الأرض المعروضة لأن الوثيقة ذكرت قبل هذا مكانها وحدودها . أى ان الإعلان يكون في وسط التوبارخية. واحياناً . وكذلك وجدنا إعلان عن ورشة عمل في نفس مكان الورشة وهو كما ذكرت الوثيقة " في الكابيتول أسفل الأعمدة الشرقية أمام الحانة وهي نسخة للعرض العلنى لكى يعلم الجميع" (٢) ومن الوثيقة يتضح أن الإعلان معلق أسفل الأعمدة الشرقية.

سادساً: إجراءات المزاد: ولإجراء أى عملية مزاد كغيره عمليات البيع والشراء والإيجار لا بد وأن هناك إجراءات تتبع منها:

١- تحرير كتابي : والمقصود إما العقد المكتوب بعد اتمام عملية المزاد سواء كان عقد ابتدائي أو نهائي كغيره من سائر عقود البيع والإيجار فهو يحتوى على الإيجاب والقبول ويتم المزاد عندما يلتقى الإيجاب بالقبول ، ولكن فى المزاد يكون الطرف المسؤول عن الإيجاب ليس صاحب الشئ المباع كسائر العقود ، ولكن فى المزاد يكون المتقدم للمزاد هو المسؤول عن الإيجاب لأنه هو الذى يقدم سعر للسلعة يزيد فيها على غيره ، وعلى البائع أو المسؤول عن البيع هنا أن يقبل أو ينتظر من يقدم سعر أعلى .

٢- تنظيم عملية المزاد: ومن خلال العرض السابق يتضح لنا أن عملية المزاد تمر بخطوات منظمة ذكرناها جميعاً فيما مضى فهي تبدأ بالإعلان عن المزاد ثم التقدم بالعروض من قبل المستامين ، وإعلان الرغبة فى دخول المزاد كأن يقول المزايد "أننى أرغب فى الشراء" أو "أننى أرغب فى الإيجار" ثم عرض تفاصيل الشئ المعروض فى المزاد ، ثم الموافقة على أعلى سعر وهو بمثابة تصديق على الطلب ،

¹ - P.Turner,24,LL,6-8 : ὑπερκειμένων περι τὸ Ἀρταπάτου ἐπόικιον τῆς μέσης τοπαρχίας

² - P.Oxy,17,2109,261CD.LL8-12: τόπου Καπιτωλείου ὑπὸ τὴν ἀπηλιω-τικὴν στοὰν πρὸς ἄνοιξιν

"المزاد" لمححة عن الأوضاع الاقتصادية المصرية في ضوء الوثائق البردية

وإعلان ذلك للجميع، أى إعلان الفائز فى المزاد ، والتوقيع. وقد سبق وأن عرضنا لكل بند من هذا على حده .

ومن حسن الحظ أن لدينا وثيقة واحدة توضح مراحل تنظيم المزاد (١) والوثيقة من إقليم هيرموبوليس وهى عبارة عن طلب لشراء أرض مصادرة فى مزاد علنى من الدولة فيتم التقدم للشراء بناءً على الإعلان فتذكر الوثيقة أن المزاد "شخص يدعى أوريليوس أبوللودوروس بن سابينوس " يتقدم بنسختين من طلب الشراء الأولى مرفوعة إلى "أوريليوس مايكيوس ميمسيانوس جامع الضريبة ومدير مكتب الإستراتيجوس فى إقليم هيرموبوليس ، وأوريليوس أرا....عضو مجلس البولى وإكسجيتيس سابق ،ومتولى منصب البروتانيس(٢)

لمدينة هيرموبوليس الشهيرة البارزة ، وأوريليوس هيرمينيوس عضو مجلس و أجورانوموس سابق من نفس المدينة"(٣).

والنسخة الثانية مرفوعة إلى "إلى كلاوديوس ماركيلوس الكاثوليكوس(٤) الأكثر شهرة، وسعادة النائب الإمبراطورى". ثم يعرض المزاد فى النسخة الأولى رغبته فى الشراء الأرض المعروضة للبيع طبقاً للإعلان " بناءً على طلبى لشراء طبقاً لإعلانكم عن ١٢ أرورة أرض تخص الدولة فئة الأراضى

1- P.Lond,1157v

2- رئيس مجلس البولى -

3- LL1-3 : Αύρηλιω Μαικίω Νεμεσιανῶ ἀπαιτητῆ διαδεχομένω τὴν στρατηγίαν τοῦ Ἐρμοπολίτου νομοῦ

καὶ Αύρηλίοις Αρα. .ω βουλευτῆ ἔξηγητεύσαντι ἐνάρχω πρυτάνι Ἐρμουπόλεως τῆς μεγάλης ἀρχαίας καὶ λαμπρᾶς καὶ σεμνοτάτης καὶ Ἐρμείνω βουλευτῆ ἀγορανομήσαντι τῆς αὐτῆς πόλεως

4- يذكر جونسون أن الكاثوليكوس يحل محل الإديوس لوجوس فى القرن الثالث

Johnson,Roman Egypt,p170

منخفضة الإيجارات ، والخالية من الضرائب بسعر ٢٠ دراخمة للأرورة" (١)
إذن فالإعلان تم بالفعل وبناءً عليه تقدم أوريليوس أبولودورس بعرضه وإعلان رغبته في الشراء (٢)

٣- وضع شروط ملزمة للطرفين :

ومن خلال عقود البيع أو الإيجار بالمزاد نجد أن معظم هذه العقود تحتوي على بعض الشروط التي تعد ملزمة للطرفين سواء المزاد أو المسؤول عن المزاد وهذه الشروط وجدناها مختلفة من عقد لآخر حسب الاتفاق فيما بينهم على أساس أن العقد شريعة المتعاقدين . فهناك عقود يتم الاتفاق فيها على طريقة السداد سواء بطريقة فورية أو على أقساط ، كأن يقول المزاد بعد عرض المبلغ "سأدفع هذا المبلغ على أقساط شهرية" (٣) . بل ويحدد أحياناً عدد الاقساط (٤) ، و أحياناً يوضح المزاد بعد سرد شروط التعاقد بين الطرفين أنه تقدم لهذا المزاد بناءً على الشروط المحددة (٥) . أو أن الدفع سيكون للبنك كما سبق أن وضحنا وذلك لإتخاذ الإجراءات القانونية في حالة عدم الدفع في الوقت المتفق عليه . وكذلك أن يشترط المسؤول عن المزاد في حالات الإيجار بتسليم الشيء المؤجر في حالة جيدة وأن يتعهد المستأجر المتقدم للمزاد بتحمل أى إتلافات تحدث (٦) . ويذكر المزاد أنه في حالة ماتم الموافقة على العرض المقدم منه ولم يقدم عرض أعلى منه فيكون ملزم

1- LL 7-8: βουλόμενος ώνήσασθαι κατά τὰ κελευσθέντα ύπ' αὐτῶν έκ τοῦ δημοσίου από ύπολόγου άφόρ[ου] τοῦ εἰς π[ρ]ῶσιν έπιγεγραμμένου έπί άπλή τιμή είκοσαδράχμω

2

3 - P.Fay,36,LL: ών και την άπόδοσιν ποιήσομαι κατά μήνα από μηνός ;

4 -P.Mich,572

5 - P.land,3,26,98AD,Thead.

6 - P.Oxy,17,2109

"المزاد" لمحة عن الأوضاع الاقتصادية المصرية في ضوء الوثائق البردية

بكل بنود وشروط العقد ولا يرد إليه أى مبلغ قام بدفعه (١) بينما فى حالة الرفض لا يكون ملزم بشئ من شروط العقد .

التصديق على طلب المزاد أو الموافقة:

وكان لا بد من الموافقة للمزايد الذى يرسوا عليه المزاد . والموافقة هنا بالتصديق على العقد وهناك أفعال توضح قبول عملية المزاد للشخص الفائز بالمزاد أو بمعنى اخر التصديق للفائز بالمزاد للملكية التى اشتراها وهذه الأفعال هى فعل $\kappa\upsilon\rho\acute{o}\omega$ ، ويعنى التصديق أو فعل $\epsilon\pi\iota\kappa\upsilon\rho\acute{o}\omega$ ، أو $\kappa\upsilon\rho\omega\theta\epsilon\acute{\iota}\sigma\alpha$ وهو يعنى التأكيد على العرض والموافقة عليه . أو التأكيد للمزايد الفائز بملكيته للشئ المباع (٢) .

¹ - P.Amh.,97;P.Giss,50;P.Oxy,70,4778

² - Willis, William H., Oxyrhynchite Documents Among the Robinson Papyri,BASP, V. 25, Issue 1-4, p118.; P.Turner,24 .

ومن خلال العرض السابق نستطيع أن نستنتج بعض الأمور المهمة أن للمزادات بصفة عامة بعض الفوائد كما لها أيضاً الكثير من الآفات التي نستطيع استنتاجها من الوثائق. فالمزاد بصورة عامة يعد طريقة أكثر كفاءة وتميزاً من الناحية الاقتصادية لبيع الممتلكات بطريقة غير معتادة تحقق ربحاً أكبر حيث يؤدي ذلك المناخ التنافسي للمزاد إلى سعر أكبر من السعر العادي في السوق فوجود تنافس بين أكثر من شخص على السلعة المعروضة يؤدي إلى رفع سعرها إلى أعلى قيمة . هذا بالإضافة إلى معرفة المتنافسين بعضهم ببعض وخلق علاقة فيما بينهم . ولكن إذا نظرنا إلى سلبيات المزاد نجد أن المصريين كان لهم النصيب الأكبر منها ولم يكن لهم نصيب من فوائده حيث وجدنا فوائده كانت قاصرة في المقام الأول على الأثرياء كما سبق أن وضحنا . وذلك يؤكد أن سنة الرومان في المزادات كانت واحدة بالنسبة للولايات الخاضعة لهم . فكانت إما نتيجة للتوسع ، أو لحل الأزمات ، أو لإهانة الأشخاص من أهالي الولايات وإخضاعهم وإذلالهم للدولة الرومانية فلم تكن عملية المزاد في مصر بالعملية المربحة لأصحاب البلد . بينما كان دليل على الخضوع والتدهور . وربما تظهر فيه فكر المستعمر بتوجيه فكر المصريين لمعيشتهم الضيقة والانشغال بمشاكلهم الاقتصادية وضيق العيش حتى لا يكون لديهم أى فرصة للتفكير في حال بلادهم والثورة ضد المستعمرين ، فهم مشغولون دائماً بسداد ضرائبهم ، وبيع ممتلكاتهم ، وهذا ليس بغريب على فكر المحتل الذي ظل مستمراً في العصور الحديثة .

هذا الى جانب خلق روح التنافس بين الافراد فى ظل تردى الأوضاع الاقتصادية والذى أدى إلى إشعال خصومة بين الأفراد وهو مبدأ آخر من مبادئ الدولة الرومانية عرف بفرق تسد فخلق روح العداء بين الافراد يجعلهم ينصرفون عن اتحادهم أمام الرومان . وظهر نتيجة لذلك ما يعرف الان بالسوم على السوم والذى كان آنذاك أحياناً يؤدي إلى طرد مزارعين

"المزاد" لمححة عن الأوضاع الاقتصادية المصرية في ضوء الوثائق البردية

مستأجرين في حالة مزايمة أفر عليهم وتقديم عرض أعلى للإيجار وقد
ظهر هذا جلياً في الوثائق^(١)

¹ - P.Fior,3,368,96CD,Hermopolit.;P.land,27.